

# الملائكة



# المعرفة

اللجنة العلمية الاستشارية للمعرفة :	الدكتور محمد فؤاد إبراهيم رئيس
شفيق ذهبي	الدكتور بطرس بطرس عسال
طوسون أشرف	الدكتور حسين فوزي
محمد تك رجب	الدكتورة سعاد ماهر
محمود مسعود	الدكتور محمد جمال الدين القندي
سكرتير التحرير: السيدة/ عصمت محمد أحمد	

## الرقصات الإغريقية والرومانية

كان الرقص لدى أسلافنا القدماء خالياً من التوافق والرشاقة . وبتقديم الحضارة ، تمكن الإنسان تدريجياً من إكساب مشاعره رقة ، وإيجاد سائل أكثر رقة للتعبير عنها . والرقص هو الآخر يتطور تبعاً للحركات المتناسقة والرشاقة . وهو يعبر أحياناً عن بعض المشاعر الدينية ، وفي هذه الحالة يسمى بالرقص المقدس .

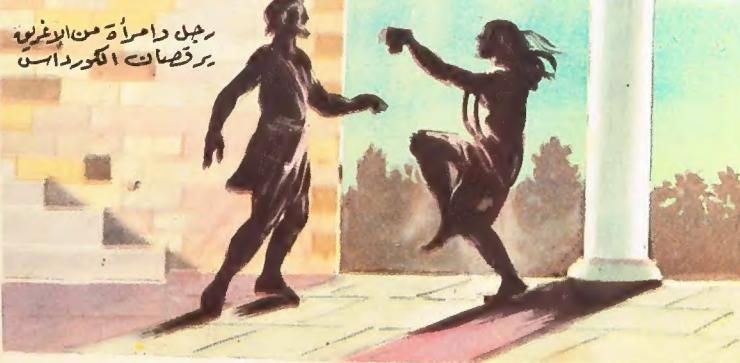
وفي الأزمدة القديمة ، كان الإغريق يقدرون الرقص كثيراً ، ويعتبرونه فناً حقيقياً لا يفترق عن فنون الغناء والموسيقى . وقد ظل الغناء الجماعي في المسرحيات الإغريقية محتفظاً بشهرته ، وكان المغنوون ينشدون ويرقصون على أنغام القيثارة . وكانت أشهر الرقصات في بلاد الإغريق هي البيروسية Pyrrhique ، والإيميليا Emmélia ، والسيكينيس Sicinnis ، والكورداس Cordace .

ويبدو أن رقصة البيروسية وهي التي اشتقت اسمها من اسم بيروس Pyrrhos ابن أخيلوس Achille كانت رقصة حرب ، يؤديها الراقصون وأسلحتهم في أيديهم (السيف والرمح) . خاربون إغريق يرقصون



مثـل يـرـقـصـةـ الـإـمـيلـياـ

أما رقصة الإيميليا ، فهي رقصة تتسم بالنبل وبطء الخطوات . والسيكينيس كانت في نشأتها رقصة ريفية ، تهدف إلى كسب رضاء آلهة الحقول ، ثم صارت تؤدي في الاستعراضات الدرامية المزدوجة ، والتي كان المنشدون فيهن يتنكرون في أزياء آلهة الحقول في شكل جسم إنسان ، وأطراف التيس . وأكثر هذه الرقصات الأربع شعبية



رـهـبـنـ دـامـرـةـ مـنـ إـغـرـيقـ

## رـوـتـ

كان أحد الكتاب اليونانيين المشهورين في القرن الأول الميلادي هو الذي قدم لنا أصدق تعريف للرقص ، فقد كتب يقول : « إن الرقص ، من خلال حركاته ، يمثل عاطفة ، أو شعوراً ، أو انفعالاً ». فالإنسان إذا ما شعر بفرح غامر ، أو ألم شديد ، يحتاج للتعبير عنه ليس فقط بالكلمات ، ولكن بحركات جسمه أيضاً . ومن هنا مثلاً كان التعبير الشائع : « يرقص فرحاً ». ولكن إذا تركت هذه الحركات لتتأثر بالانفعالات الأولية ، فإنها تصبح غير منتظمة ، ولا تسر الناظر إليها .

لذلك فإن الإنسان أراد أن ينظم هذا التعبير الطبيعي ، بأن يجعله ينضج لبعض المقايسات الإيقاعية . وهكذا وعلى مر القرون ولد فن حقيقي ، هو الرقص ( من الكلمة الفرنسية القديمة Dancier ، التي تعني التحرك هنا وهناك ) .

## الرقصـاتـ الـبـادـائـيةـ

كان الرقص منذ ما قبل التاريخ يعتبر من أفضل الوسائل للتعبير عن العواطف والرغبات ، تدل على ذلك الرسومات التي تزين بعض الكهوف في أيبيريا Iberia في أواخر



حقبة الپالیوزوی . وتمثل هذه الرسوم رجالاً يرقصون حول أطياف الحيوانات ، وأقوى الاحتفالات في تفسير تلك الرسـومـ هـيـ أنـ هـوـلـاءـ الـبـادـائـينـ كـانـواـ يـرـقـصـونـ تـعـبـيرـاـ عـنـ رـغـبـتـهـمـ فـيـ قـتـلـ تـلـكـ الـحـيـوانـاتـ ،ـ عـنـ طـرـيقـ صـيـدـهـاـ .

إن رقصة الحرب هي الأخرى من الرقصات التي كانت واسعة الانتشار لدى الشعوب البدائية .

كان الراقصون يسكنون بسلاهم في أيديهم ، وينتقلون حركات الهجوم على العدو ، ثم الانتصار عليه . وهـنـاـ يـمـكـنـ اـعـتـارـ أـنـ تـلـكـ الرـقـصـاتـ مـنـ الـرـقـصـاتـ «ـ التـفـاوـلـيـةـ »ـ ،ـ وـ فـيـ أـيـامـنـاـ هـذـهـ ،ـ لـاـ تـزالـ هـنـاكـ شـعـوبـ

تعـيـاـ حـيـاتـهاـ الـبـادـائـيةـ ،ـ وـ يـنـسـبـونـ لـرـقـصـ قـوـيـ سـحـرـيـةـ .ـ وـ هـمـ يـعـتـقـدـونـ أـنـ بـعـضـ السـحـرـةـ يـتـوـصـلـونـ ،ـ عـنـ طـرـيقـ إـيقـاعـاتـ الرـقـصـ ،ـ إـلـىـ الـحـصـولـ عـلـىـ إـمـكـانـيـاتـ مـعـجـزـةـ لـشـفـاءـ الـأـمـرـاـضـ ،ـ وـ تـرـدـ الأـرـوـاحـ الشـرـيرـةـ .

## صـ



رـقـصـةـ السـاحـرـ الـمـطـمـيـمـ فـيـ أـفـرـيقـيـاـ



شارع في بومبي أثناء ثوران بركان فيزوف .

عامة القوم في روما ، والتي لا تزال آثارها تشاهد في خراب أوسطia . Ostia

### يختلة المارد

في يوم ٢٤ أغسطس من سنة ٧٩ ميلادية ، استيقظ فيزوف بغنة على غير ماهو متوقع . ويبعد أن ثوران البركان أخذ معظم الناس على غرة ، رغم الزلزال الذي وقع منذ ستة عشر عاما ، وأسفر عن أضرار جسمية . وقد اتفق أن كان بليني Pliny الأصغر على كثب من المكان وقت وقوع الحادث ، فكتب بوصفه شاهد عيان تقريرا في خطابين ، بعث بهما إلى صديقه المؤرخ تاكيتوبوس Tacitus . كان أول نذير لثوران البركان ظهور سحابة فوق فيزوف ، لم يسبق العهد بضخامتها ، ارتفعت إلى علو كبير قبل أن تنتشر وتنسخ رقعتها فوق قمة الجبل ، ولم يكن لها شكل عش الغراب الذي نعرفه في هذا العصر للانفجارات النارية . وقد شبه بليني هذه السحابة بشجرة صنوبر باستقاط الطول ، ممتدة الأغصان . أما لونها فكان « أحياناً أبيض ، وأحياناً منقطاً فنرا ، وفقاً لما تحمل من تراب أو رماد » .

وانتشرت السحابة الهائلة الضخامة إلى مدى بعيد ، بحيث غطت مدينة بومبي . وكان الناس وقوفاً في الطرقات يرقبونها في خوف ، حين سمعوا حولم صوتها شيئاً بدوى عاصفة ثلجية في بدايتها ، ثم انهال فوقهم سيل من الرماد البركاني الساخن ، وشظايا الحفاف ، أي الحجر الزجاجي البركاني . وغضي الناس رؤوسهم ، وهرع بعضهم إلى البحر ونجوا ، على حين لاذ غيرهم بيوبتهم ، يترقبون آملين أن تنتهي عاجلاً هذه الظاهرة Phenomenon العجيبة .

## مدينة بومبي

في جنوب مدينة نابولي Naples ، وفي شطر من المنطقة المعروفة باسم كامبانيا Campania ، يقع جبل مشهور له قمة مزدوجة . وقد بدا هذا الجبل في العصور القديمة ساكناً إلى حد مقبول ، تعلوه الغابات وكروم العنب . ولكنه لم يكن بالجبل العادي ، إذ كان بركاناً يسمى فيزوف Vesuvius .

### بومبي وهيركولانيوم

مضت حقبة طويلة من الزمن وفیزوف هادئاً ساكن ، حتى إن الشعوب الأوسكانية Oscan Peoples التي تعيشت في كامبانيا ، أمنت جانبه ولم تكن تخشاه . وقبل القرن السادس ق.م بوقت قصير ، شيدوا بالقرب من الساحل ، وعند سفح الجبل مباشرةً ، مدينة أطلقوا عليها اسم بومبي Pompeii ، وقد وقعت هذه المدينة في نهاية الأمر تحت حكم الرومان ، فأقاموا فيها في عام ٨٠ ق.م مستعمرة أسكنوها قدماء المحاربين .

ومنذ ذلك الحين ، ومدينة بومبي تكتسب المزيد من الصبغة الرومانية في كل جانب : سواء في الزخارف ، أو الفن المعاصر ، أو اللغة ( حلت اللاتينية محل اللغة الأوسكانية ) ، أو المقايس والموازين . وبخلول القرن الأول بعد الميلاد ، أصبحت بومبي مدينة اللهو الممتعة المزدهرة ، حيث يقضى فيها أثرياء الرومان فصل الصيف ، كما يضونه أيضاً في مدينة هيركولانيوم Herculaneum المجاورة ، الواقعة على الجانب الآخر من فيزوف . وكان أهلها يعيشون عادةً في بيوت رحبة فسيحة ، لا تشبه تلك الدور السكنية الضيقة المعروفة باسم Insulae التي كان يقطنها

## هلاك مدينة

أن ييقوا كشوفهم في مواضعها الأصلية على قدر الإمكان ، مع العمل على صيانتها إذا دعت الضرورة. ومن أعظم بواضع الإثارة لمن يزور حفائر بومبي ، القوالب الطينية التي يعاد بوساطتها تشكيل هياكل الذين قضوا نحبهم في الكارثة تشكيلًا دقيقًا . ذلك أن الرماد البركاني غطى أجسادهم ، وعلى مر الدهور ، تحملت المادة العضوية ، وتركت في الرماد أثرها محفوفاً فارغاً، فإذا صب الطفل في هذه التجويفات ، أمكن الحصول على قالب مطابق لهيكل الشخص الذي كان مدفوناً .

وقد أمكن حتى اليوم الحصول على أربعة عشر قالباً للأجساد البشرية ، كما اكتشف ماير بوب على ثلاثة آلاف هيكل عظيم .

ولكن انهيار الحمم والرماد ظل متواصلاً ، وأخذ يترافق في الأفنية والشوارع ، وبدأت بعض الأسقف تتداعى وتهوى ، تتحطم وطأة الثقل المزايدين . يضاف إلى هذا هزات عديدة بسبب الزلزال ، وتعالت من قيزوف ألسنة طوبولة من اللهب ، واندلعت حراوات متاججة في أماكن كثيرة . وقد أدرك إدراكاً مذهلاً الذين كانوا لايزالون في بومبي مدى الخطر المحدق بهم ، ففتحوا أبواب دورهم في مشقة ، وانطلقوا هائجين في الطرقات ، ويخذلنا بليبي عن أقاربهم وكيف « وضعوا الوسائل فوق رؤوسهم وشدوها بالملاءات ، انتقاماً للانهارات » . ولكن ذلك كان بعد فوات الأوان ، فمعظم الذين هاموا على وجوههم لقوا احتفظهم في الطرقات خارج بومبي ، أما أولئك الذين بقوا في المدينة محظوظين بالأقيبة ، فقد ماتوا بالمثل مختلفين بالغازات السامة المنتصاعدة من البركان ، ولا بد أن بعضهم دفونوا أحياء ، لأن انهيار الحمم Lava والرماد Ash استمر ثلاثة أيام دون انقطاع .

وعندما سكن قيزوف أخيراً في فجر ٢٧ أغسطس ، وعادت شمس الصيف تشرق بأشعها المتألقة فوق خليج نابولي الجميل ، كانت بومبي ( وهركولانيوم ) ترقدان تحت طبقة من الركام البركاني ، يزيد سمكتها على ستة أمتار .

## الحفريات الحديثة

لم تشييد المدينتان مرة أخرى ، وفي العصور الوسطى اندثر حتى موقع مدينة بومبي ، واختفي مقرها . وأخيراً اكتشفت مرة أخرى ، وأجريت الحفائر الأولى في عام ١٧٤٨ . وكانت عمليات الحفر في بومبي أسهل بكثير من هاف هيركولانيوم ، فكان طبيعياً أن يرتكز عليها علماء الآثار جهودهم ، وقد تم الكشف في الوقت الحاضر عن أكثر من نصف المدينة . ومنذ عام ١٩٥١ ، كانت عمليات الحفائر تتوالى جزئياً وفقاً ل برنامجه مخل لاستصلاح الأرض ، وذلك أن التربة الباركانية الخصبة التي تستخرج من الحفريات ، كانت تستخدم لتحسين الأراضي الزراعية المجاورة .

وقصة بومبي طريقة ب نوع خاص ، لأنها في هذا العالم إحدى المدن القلائل التي انتقلت خلال ساعات قليلة من الموت ، ودفنت دفناً شاملة . والزائر في هذه الأيام يمكن أن يشاهد مدينة من القرن الأول ، كاملة وتكاد تكون سليمة .

وفي الحفريات الأولى المبكرة ، كان كل كشف له أهمية خاصة ، ينقل إما إلى المتحف المقام في نفس الموقع في بومبي ، وإما إلى المتحف الوطني في نابولي ، الذي بعد هذا السبب من المتاحف المعدودة في الدنيا ، التي تضم معرضاً للوحات رسمها قدماء الإغريق والرومان . وبعد ذلك اكتشف « بيت فيتشي » House of Vettii وهو منزل روماني ، بحالة تكاد أن تكون سليمة . وقرر القائمون بعمليات الحفر ،



فوق هذا الكلام قال لشخص عثر عليه في حفريات بومبي : إنّ امرأة شابة سقطت على وجهها ، وفاضت روحها ، وهي تستند رأسها فوق ذراعها . وإلى يمينها قالب لكلب مسلسل دمه الموت ، وهو يحاول بكل جهده أن يحطم السلسلة التي كان مشدوداً إليها .

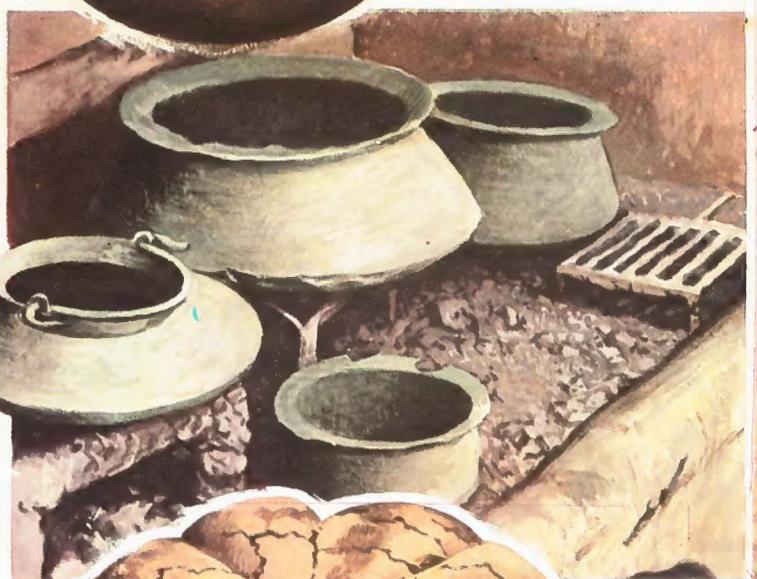
إلى اليسار صورة للجزء الداخلي لإحدى الحانات ( البارات Thermopolium ) حيث تبيع المشروبات الساخنة والباردة . والقاعة مملوءة بقدور Amphoras النبيذ ، وتستخدم الثقوب الباردة في النضد لوضع القدور قائمة على قاعدها . وقد وجدت على الإفريز الخارجي للنضد ، عجلات نقدية دفعها العمال الأخيرون ثمناً لمشروباتهم ، فألقوا بها في ارتباك .



# TREBINNE ET GAVIUM AED. OF SICCIAT. ROG.

تحمل الخدران الخارجية للمباني الخاصة والعامة في بومبي ، أنواعاً شتى مدهشة من الكتابات ، معظمها إعلانات حفرها في حدق كاتبو اللافتات المترفون بالحروف الكبيرة باللونين الأحمر أو الأسود . والصورة التي فوق هذا الكلام لافتة انتخابية لهذا نصها : « انتخابات القضاة المحليين *Aediles* ، صوتوا للمرشحين *Тribiius* و *Гайюس* » .

كشف أخرى طريقة ، غر عليها في بومبي : إلى العين قدح من الزجاج الأخضر ، وإلى أسفل وعاء للطهي به بقايا كمية من البيض.



غرفة المائدة *Triclinium* في أحد منازل بومبي ، وهي الأواني التي فوق المائدة هي الأصلية . وفي كثير من الدور في بومبي ، وجدت الأواني كما تركها أصحابها تماماً في فرارهم . وإلى العين فرن مازال جهاز الشي (الشواية) وأوعية الطهي في مواضعها الأصلية . وإلى الأسفل رغيف من الخبز احترق وتفحم ، ولكن لا يزال تميزه سهلاً .

لافتة حداد محفورة في الحجر ، تصور بعض ما ينتج في حانوته : مغارف ، ومقصات ، وزوايا النجارين . وقد عثر على كثير من الحوانيت على ملاقط ، وموازين ، ومفصلات ، وأقفال ، وأدوات مختلفة . وفي أسفل اللافتة طواحين حبوب وجدت في حانوت خباز ، والطاحونة العليا تدار إما باليد ، وإما بالحمير غالباً ، وإذا ما طحنت الحبوب دقيقاً ، جمع من القاعدة الأسطوانية . وإلى العين باب لأحد البيوت أحكم بإغلاقه بالرثاج من الداخل .



# يوغوسلافيا - السمات الطبيعية



## يوغوسلافيا

(الاتحاد الجمهورياتيوغوسلافية)  
المساحة: 256,588 كيلومتراً مربعاً  
عدد السكان: 19,500,000 نسمة  
كثافة السكان: 197 شخصاً في الميل

المرتفع  
أقصى طول: 944 كيلومتراً  
أقصى عرض: 416 كيلومتراً  
العاصمة: بلغراد (بيوغراد)  
اللغة الأساسية: الصربي - كرواتي  
الديانات: اليونان الأرثوذكس،  
الروم الكاثوليك،  
الإسلام.  
العملة: الدينار.



كثيراً وصغيرها ، تنتشر في البحر . ومعظم هذه الجزر مستطيل الشكل قليل الاتساع ، وقد كان تكوينها نتيجة هبوط الشريط الساحلي في العصور الحديثة نسبياً ، فقام البحر بتنفطية الوديان ، تاركاً التقويمات المستطيلة لقمم الجبال بارزة فوق الماء ، كما تغلغلت مياهه مسافات بعيدة داخل اليابسة ، فأحال بذلك منطقة الوديان إلى خلجان صغيرة (فيوردات) .

وأهم تلك الجزر هي كرك Krk (Vegliaia) ، وكريس Cres (Cherso) ، وبراك Brac (برازا) ، وهفار Hvar (Lesina) . وكثير من الأماكن الواقعة على طول الشاطئ تحمل أسمين ، أسماء يوغوسلافيا وآخر إيطالية ، وقد وضعنا الأسماء الإيطالية بين قوسين .

والشريط الساحلي يتكون من صخور جيرية ، يمكن إذابتها في الماء المحتوى على ثاني أكسيد الكربون ، ولذلك فإننا الآن نجد هناك كثيراً من الأخداد والكهوف والجباب . (٢) المنطقة الوسطى ، وتشمل الجزء الأكبر من مساحة البلاد ، وهي عبارة عن منطقة جبلية بأكملها ، تتدلى سلاسل جبالها بمحاذة الشاطئ . وقد تكونت تلك السلاسل منذ ملايين السنين ، نتيجة التواءات ضخمة في القشرة الأرضية ، تشبه تلك التي تكونت جبال الألب ، ويطلق عليها العلماء اسم «الاتوءات

ت تكون يوغوسلافيا Yugoslavia اتحاداً مستقلاً لعدد من الجمهوريات في جنوب شرق أوروبا . وهي تشغّل مساحة أصغر قليلاً من مساحة الجزء البريطاني ، ومع ذلك فهي أكبر الدول في شبه جزيرة البلقان Balkan . وتقع يوغوسلافيا على الجانب الشرقي للبحر الأدرياتيكي Adriatic Sea في مواجهة إيطاليا . وبالقرب من شاطئها ، يوجد عدد كبير من الجزر الصغيرة . ويعتبر هذا الشاطئ بمناظره الجبلية الخشنة من أحسن أجزاء يوغوسلافيا ، ويخطيء بحركة سياحية عظيمة . وتمتاز المدن الواقعة على طول هذا الشاطئ بالجمال والخلفية التاريخية ، إذ يرجع تاريخ الكثير منها إلى العصور الوسطى .

## التقسيم الطبيعي

يتبع من الحريطة أنه يمكن تقسيم يوغوسلافيا من الناحية الطبيعية إلى ثلاثة مناطق مختلفة :

(١) الشريط الساحلي ويسمى دالماشيا Dalmatia ، وهو يمتد لمسافة 580 كيلومتراً من ريهييكا Rijeka (فيومي Fiume) إلى الحدود الألبانية . وهو شاطئ كثيف التعارض والخلجان الصغيرة التي تشبه فيوردات Fiords الترويج ، وبعضاً شديد العمق . والجزء الأكبر من هذا الشاطئ يتكون من صخور ، وبه مئات من الجزر ،

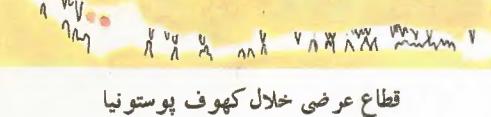
## البحيرات

لا توجد في داخل الأراضي اليوغوسلافية بحيرات واسعة ، وهي تشارك ألبانيا في بحيرة سكادار Skadar (سكتاري Scutari) ، وكذلك في بحيرتي أوكریدا Ochridal وبريسپا Prespa .

الدينارية Dinaric Folds . وقد تكونت جبال الألب Apennines الإيطالية بنفس الطريقة ، وبذلك يعتبر البحر الأدرياتيكي وادياً عظيماً مليئاً بالمياه ، ويقع بين سلسلتين من الجبال .

وسلسلة الجبال الدينارية ، واحدة من أطول سلاسل الجبال في أوروبا ، بل هي أطول من سلسلة جبال الألب ، غير أن هذه السلسلة أقل ارتفاعاً ، ويبلغ ارتفاع أعلى قممها ، وهي قمة كوراب Korab ٣٠٣٢ متر . وأعلى القمم الواقعة في يوغوسلافيا ، وهي قمة تريجلاف Triglav يبلغ ارتفاعها ٣١٣٢ متر .

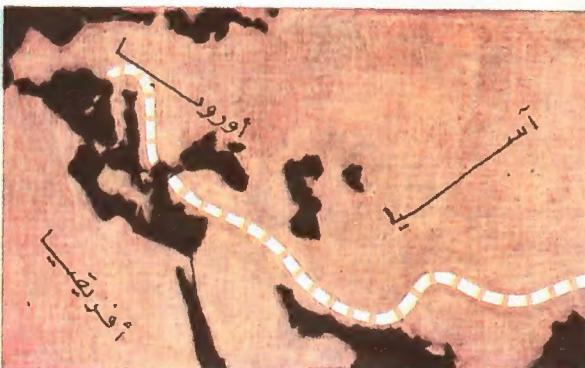
وتصل الجبال الدينارية بجبال الألب عند أحد طرفيها ، وتتصل من الطرف الآخر ، عبر أرخبيل جريشيان



قطاع عرضي خلال كهوف بوستونيا

### أكبر من ثلاثة كيلومترات تحت الأرض

تقع هضبة كارست Karst الجيرية في المنطقة ما بين تريستا Trieste وليوبليانا Ljubljana ، وهي تمتليء بالكهوف التي تحت الأرض بفعل الماء . والكثير من الأنهار ومجاري السيول تختفي داخل هذه الكهوف الواقعة تحت سطح الأرض . فهر تباو Timavo مثلاً ينبع من هضبة كارست ، ويجرى لمسافة تقرب من ٣٨ كم تحت الأرض ، ويصل الخفاضة عن سطح الأرض في بعض الأماكن ٣٠٠ متر ، قبل أن يصعد إلى السطح ثانية بالقرب من تريستا .



يدل الخط الأصفر على سلسلة الجبال الضخمة التي تم عبر الأراضي اليوغوسلافية ، وتمتد من جبال الألب إلى التبت

Grecian ، بجبال تركيا ، وهذه الأخيرة تمتد عبر جبال الفرس حتى هضبة التبت . وعلى ذلك يمكن القول بأن سلسلة ضخمة من الجبال تمتد من جبال الألب إلى أعماق القارة الآسيوية ، عبر مسافة يبلغ طولها ٨٨٥٠ كم .

(٣) السهل الشمالي ، وهو جزء من سهل البحر العظيم . وتبلغ مساحته حوالي ٣١٠٨٠ كم<sup>٢</sup> ، ويفصله نهر الدانوب إلى قسمين متباينين تقريباً . ويعتبر هذا السهل المنطقة الكبيرة المنسوبة في يوغوسلافيا .

## الأنهار

تجري أنهار يوغوسلافيا بطريقة غير عادية ، وذلك بسبب سلاسل الجبال التي تفصل الخط الساحلي عن داخلية البلاد . فهي باستثناء نهر نيريتفا Neretva ، لا تصب في البحر مباشرة ، بل تجري في داخل البلاد ، متوجهة نحو حوض الدانوب ، الذي يعتبر أكبر جمع للمياه في وسط أوروبا . وأطول الأنهار التي تجري بأكملها داخل يوغوسلافيا هو نهر سافا Sava (٧٢٠ كم) . وينبع هذا النهر من على بعد بضعة كيلومترات من الحدود الإيطالية ، ثم يصب في نهر الدانوب ، بعد أن يستقبل مياه نهر دينا Dina (٤٠٠ كم) . وينجرى نهر دراوا داخل الحدود اليوغوسلافية لمسافة نحو ٤٤٥ كم ، ولكن منبعه يقع في الأراضي الإيطالية .

ونهر مورافا Morava (٤١٦ كم) يصب هو الآخر في الدانوب ، جنوب شرق بلغراد بمسافة ٤٨ كم . وأخيراً فهناك نهر الدانوب العظيم ، الذي يجري لمسافة حوالي ٤٨٠ كم داخل الأراضي اليوغوسلافية .

## أكير هرافيء العالم

يقع خليج كوتور Kotor (كاتارو Cattaro) ، الذي يعد أكبر المرافئ الطبيعية في العالم ، على بعد حوالي ٨٠ كم من الحدود الألبانية . والتاريخية الانثنائية التي تنساب داخل اليابسة تمتد إلى مسافة نحو ٣٢ كم ، وتستطيع أن تأوي بساحة مئات من السفن عابرة المحيطات .

ومع ذلك فإن كوتور يعتبر مرفأً قليلاً الأهمية ، لأنه لا يقع في بحر تمتد به حركة السفن العالمية . ولو كان موقع كوتور مختلفاً مما هو عليه الآن ، لكان ميناءً أعظم بكثير من موانئ لندن ، أو نيويورك ، أو روتردام .

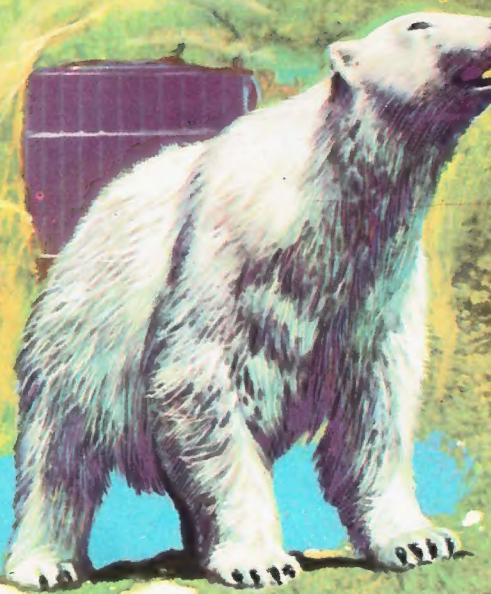
## القطب الشمالي

أصبحت يوغوسلافيا منذ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٥ جمهورية اتحادية ، تتكون من الجمهوريات الآتية : سلوفينيا Slovenia ، وكرواتيا Croatia ، والصرب واهرسك Serbia ، والبوسنة واهرسك Bosnia Herzegovina ، ومونتينيرو Montenegro ، ومقدونيا Macedonia . ومعظم شعوب يوغوسلافيا من السلاف Slavs . أما أهالي الصرب Serbs فيكونون أكبر الجماعات ، تليها جماعة الكرواتيين ، ثم السلوفين ، فالمقدونيين ، وأخيراً شعب مونتينيرو . هذا ، وليس ليوغوسلافيا لغة واحدة ، وأكثر اللغات انتشاراً هي اللغات الصرب كرواتية ، والمقدونية ، والسلوفينية .

# حديقة الحيوان

الدب القطبي : تأق معظم حيوانات الحديقة من المناطق الاستوائية ، والمشكلة هي حفظها في جو دافئ ، وعكس ذلك بالنسبة إلى الدب القطبي Polar Bear ، فهو متعد على العيشة وسط جليد وتلوج القطب الشمالي ، ويكون سعيداً أثناء فصل الشتاء في المناطق المعتدلة . وعندما تهب الموجة الحارة ، يحافظ على برو遁ه بالعلوم والاستحمام في البركة الماءة له .

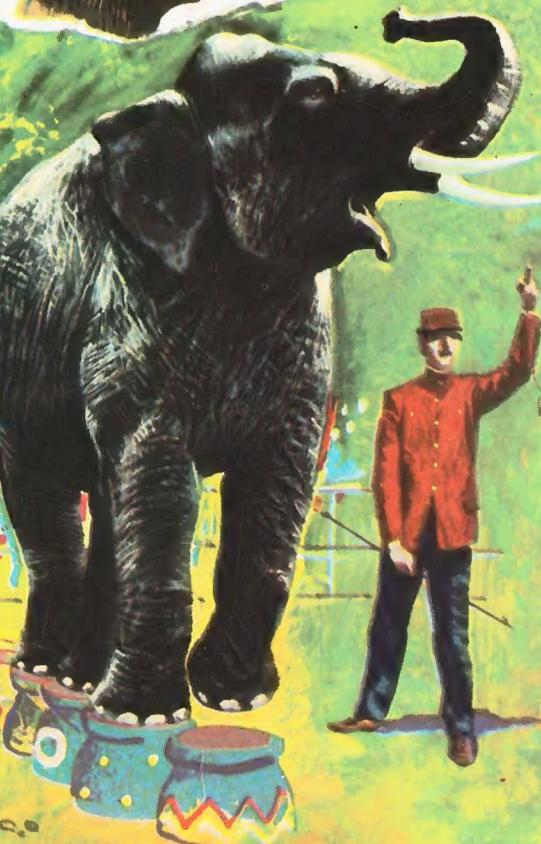
والدب القطبي أكل لحوم ، ولكن الدب البني اللون يتغذى على وجبة أكثر غليطاً ، وتحب الدببة كل في حلول المذاق ، وإذا أردت أن تصادق دباً بين اللون ، فما عليك إلا أن تعطيه عسل نحل أو عسل أسود ، أو حتى « آيس كريم » .



القردة : تمثل الأسود و المفروع العلامة والأبهة ،  
و تمثل الطيور الجمال ، ولكن القردة Monkeys تمثل المزل ! فهي تلعب ، و تسلق ، و تطارد بعضها طوال اليوم ، غالباً ما يتکالب المتفرجون على بيت القردة .  
وتقد هذه القردة من المناطق الحارة الموجدة في جميع أنحاء العالم ، على أن الألف منها والأقوى هو ننسان ماكاك Macaques .  
هو القرد الأفريقي ميمون Baboon .

الفيل : أفيال حدائق الحيوان معظمها حيوانات أليفة ، كال موجود منها في الهند وبعض البلاد الشرقية الأخرى ، حيث تدرب العمل . وعند زيارة أسرة حدائق حيوان ، فإن ركوب الفيل Elephant يكون نزهة اليوم بالنسبة للأطفال الصغار . ويوجد نوعان من الفيلة في العالم الآن ، الشيل الهندي ، والفييل الأفريقي . وأفيال السيرك وحدائق الحيوان المطيبة والأليفة معظمها من الهند .

وتتكاليف الفيل المستأنس كبيرة ، فهو يستملك أكثر من هاندروفيت ( = ١١٢ رطلاً في إنجلترا ) من الرئيس يومياً ، بجانب كميات كبيرة من الردة ، والخضر ، والفاكهة .

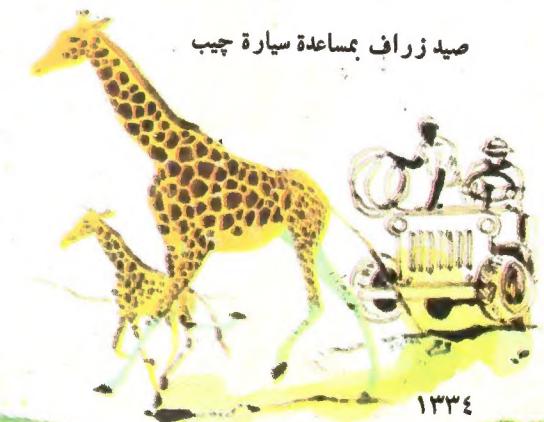


تقف عربة شحن متينة البنيان خلف بعض شجيرات نامية في سهول أفريقيا الواسعة . إن العربة لونها أخضر داكن ، و يجلس فيها ثلاثة رجال في سكون ؛ لا يأتون بأى حركة ، وقد لا تلحظها إلا بعد أن تصل على مقربة منها ببعض أمتار . وفجأة يهمس واحد من الرجال لرفاقه « هنا يأتون » .

وتقرب مجموعة صغيرة من الزراف Giraffes ، مكونة من ثلاثة حيوانات كبيرة وصغيرين ، هدفها مجموعة الأشجار غير البعيدة من مكان اختفاء الرجال . ويهمس الرجل الذي ينظر إلى الخارج بكلمة « ابتدئ » ، وبعدها تبدأ العربة في السير . وتبعد الحيوانات قليلاً ، وبعدها تقف لتسمع . ثم ينادي الرجل « طاردوها » ، وتحرك العربة القوية من محبها ، وتسرع على السهل المستوى . وتبقى الزرافات متقدمة لفترة من الزمن ، ولكن عضلات الحيوان لا تتناسب مع قوة الآلة ، ومن ثم تتعب الصغار ، وتخلف عن الركب . وهنا يقف أحد الرجال الذين في العربة حاملاً جلها بطرفة أنشوطه « حلقة » ، وعند اقتراب السيارة من الزراف الصغير اللاحث ، يرى الأنثوشطة بمهارة حول رقبتها ، وهي تجري لمسافة صغيرة وتبعها السيارة ، ولكن سرعان ما تجبر على الوقف . وترسل هذه الزرافة لحدائق الحيوان بعض المدن الكبيرة .

ولا تصاد جميع الحيوانات التي تشاهدها في حدائق الحيوان بمثل هذه الطرق المثيرة ، إذ يصاد الكثير منها بوساطة الأفخاخ ، كما أن أعداداً كبيرة تولد في الأسر . وهي تناول عناية كبيرة ، نظراً لأن حدائق الحيوان قد تحسنت كثيراً خلال السنوات الأخيرة .  
و معظم الحيوانات تعيش في مساحات واسعة ، والكثير لا يوجد في أقصاص ذات قضبان ، ولكن يوجد في حفر واسعة عميقة . وتبذر كل الجهد لإبقائها في بيئه تشبه البيئة الطبيعية ، كلما أمكن ذلك . ونوردها بعض الحيوانات التي تشاهدها عند زيارة حديقة الحيوان .

صيد زراف بمساعدة سيارة چيب





**الأصلة** : موطن هذه الأفاعي الكبيرة المناطق الحارة ، ولا بد من حفظ درجة حرارة بيottaها عند  $20 - 22^{\circ}\text{م}$  ( = حوالي  $70^{\circ}\text{ف}$  ) . وعلى ذلك تكون واجهة بيت الأصلة Python من الواح زجاجية حتى لا ينالها برد . وتحاج إلى الكثير من الماء ، ولكنها تتغذى مرتين أو ثلث مرات فقط في الشهر . وتعطى إليها الأرانب الحية أو خنازير الهند guinea Pigs ليلا ، لتجنب إثارة شعور الزوار أصحاب القلوب الواقية . وأحياناً قد ترفض الطعام لمدة شهور ، ولكن صحتها تظل جيدة .



**السيد قشطة** Hippopotamus : لا يعتبر هذا الحيوان مثيراً ، لأنه يمضى معظم نهاره في بركته ، دون حركة ، ورأسه وعياته على سطح الماء . وينتزع ببطء من الماء ، نافعاً بأنفه ولاهناً ، لتناول الطعام المكون من الحشائش والخضروات .

**سبع البحر** : واحد من الحيوانات الجذابة في حدائق الحيوان ، ويعى معظم يومه سباحاً في بركة أو بحيرة كبيرة ، ويتنقل على السلم . وسبع البحر Sea Lion ذك ذك جداً ، ويمكن تعليمه جميع أنواع الحيل . ويبدو في الصورة واحد منها مسماً بسمكة قد نفها إليه زائر .

**العقاب والنسر الفحاح والنسر** : توضع الطيور المفترسة الكبيرة في أقفاص كبيرة وعالية ، بها صخور وجذوع شجر لتنتف على فيها . والعقاب Eagle أجملها ، ولكن النسر الفحاح Condor هو أكبرها ، وأكبر الطيور التي تطير . والعقاب صياد ، ولكن كلا من النسر الفحاح والنسر Vulture يتغذى بطبيعته على الجيفة ( أي الأجسام الميتة ) .



النمر الأسود

**القطط الكبيرة** : وهذه أيضاً تسرعى انتبه الزوار ، لأن المعلوم عنها أنها خطيرة ومخيفة . والأسود والنمور المخططة التي تؤسر وهي صغيرة جداً وتربي كحيوانات مستأنسة ، لاتبي غالباً أليفة ووديعة عندما تكبر . وفي الواقع فإنها ، كما يقول حراستها ، غالباً ما تكون أخطر من تلك التي تؤسر وهي يافعة .

النمر



نسر

نسر فحاح  
أو عقاب كبير

# أبو دقق والفراس



## تطور أبو دقق والفراس

تُمر حياة أبو دقق والفراس في أطوار واضحة ، شأنها شأن الكثير من الحشرات الأخرى . فالطور الأول هو البيضة ( يضعها الأبوان ) ، ومنها يفقس كائن يشبه الدودة يسمى اليرقة Larva or Caterpillar . والغريزة هي التي ترشد أبو دقق الأم لوضع البيض على نوع النبات الأنصاص الذي يغذى ذريتها من اليرقات . وهذه تتغذى عادة على بعض أوراق نباتات معينة ، وتنمو بسرعة جدا ؛ وفي الواقع ، فإن كل نمو الحشرة يكون خلال هذا الطور . ولكل اليرقات من الأمام ثلاثة أزواج من أرجل مفصالية ، ومن الخلف خمسة أزواج من أرجل غير مفصالية أو كلابات Claspers ، ولبعض اليرقات أقل من ذلك . وبعض أنواع من اليرقات تحدث خسائر جسمية بأكلها النباتات المزروعة ، فتتغذى يرقات أبو دقق الأبيض المنتشرة على الكرنب . ويوجد نوع واحد صغير جدا من الفراش يعتبر عدواً للدودة للإنسان ، لأن يرقاته تتغذى على الأنسجة الصوفية ، وهذا بالطبع هو فراش الملابس المعروف . وعند نمو اليرقات ، يتغير جلدتها من آن لآخر ، منسلحة من الجلد القديم ، وكاشفة عن جلد ساطع جديد من أسفله .

## الأطوار النهائية

تحول اليرقة إلى عذراء Pupa or Chrysalis ، وهذا طور سكون ؛ وهي عديمة الأرجل والحركة ، ماعدا تلوي بسيط . وعندما تبدأ يرقة أبو دقق في التحول إلى عذراء ، فإنها تعلق نفسها ، وبعد مدة ، ينشق جلدتها ، ويكشف عن العذراء من تحته . وجميع اليرقات تستطيع غزل حرير ، وذلك بسحب خيط من سائل صمغى تفرزه غدة بالقرب من الفم ، ويتصبب مباشرة عن ذرخ وجهه إلى الهواء . وتغلق معظم يرقات الفراش نفسها بكييس صغير من الحرير ، قبل أن تبدأ طور العذراء ، يسمى الشرنقة Cocoon ، ويستخدم في حماية العذراء . وفي طور العذراء هذا ، يتم أعظم تغير ، فتنكسر تدريجياً جميع أنسجة اليرقة ، وتحول إلى شكل سائل يتم بناؤه ثانية ، ليكون حشرة مجنحة كاملة ، تبقى ساكنة داخل العذراء حتى يحين وقت خروجها ، وهي في الطور الرابع والأخير . وعندما يحدث ذلك ، تشق قشرة العذراء ، ويزحف أبو دقق أو الفراش إلى الخارج . وتكون الأجنحة في الأول صغيرة ومثنية ، ولكنها تتمدد بسرعة ، وتزحف بعد بضع ساعات ، فتتمكن الحشرة من الطيران .



ينتمي أبو دقق والفراس Butterflies and Moths إلى رتبة من الحيوانات مبنية الأنواع وعجيبة تسمى الحشرات . وتشمل هذه الرتبة أيضاً النحل ، والذباب ، والخناfers ، والتطاط Grasshoppers . ومن المعروف أن هناك ما يقرب من مليون نوع مختلف من الحشرات تعيش على الأرض ( ولم يكتشف الكثير منها بعد ) . وقد ينتمي أبو دقق والفراس Lepidoptera ، مثل أبو دقق والفراس . وقد اشترطت هذه الكلمة من اليونانية لبيس Lepis بمعنى حرشة ، وپترون Pteron أي جناح ، وإذا ما أُمسكت بأبو دقق بدون عناية ، فإن الولانه تتطبخ ويخرج منه مسحوق يستقر على أصابعك . وإذا فحص هذا المسحوق تحت المicroscope ، يشاهد أنه يتركب من حراشف Scales دقيقة ذات ألوان مختلفة . وعندما تكون ملتصقة بجناح الحشرة ، فإنها تكون متراكبة فوق بعضها كبلاط السقف ، وتحدد الوانها المذاق التي تجعل أجنحة الفراش وأبو دقق في غاية الجمال .

ويتغذى معظم أبو دقق والفراس على رحيق الأزهار Nectar ، الذي تقتصره عن طريق أنبوبة طويلة أو خرطوم Proboscis . ويطرير أبو دقق نهاراً ، ويمكن تمييزه عن الفراش من لونه أو قرون الاستشعار Antennae التي تنتهي بعقدة . وفرون استشعار الفراش مختلفة التركيب ، ولكنها لا تنتهي بعقدة أبداً ( على الأقل في الفراش البريطاني ) .

وكلا الفراش وأبو دقق عديدين جداً ، ويختلف في البلاد الحارة عنه في البلاد ذات الجو المعتدل مثل بريطانيا ، حيث يوجد بها ٢٠٠٠ نوع ، حوالي ٧٠ منها من نوع أبو دقق ، والباقي فراشات . وترى على هاتين الصفحتين بعضاً منها ، كما ترى أبو دقق غربياً واحداً .

**فراش إمبراطور Emperor Moth** : فراشة جميلة كبيرة ، توجد أساساً في المروج الخضراء حيث تنتشر . وبها علامات تشبه العين على أجنحتها الأربع .

أبو دقق مذنب الأجنحة Swallow-tail Butterfly : حشرة جميلة ، توجد الآن في بريطانيا حتى أجلها الشرقية . وقد تراها إذا ذهبت لقضاء العطلة في أراضي نورفولك الواسعة « سهول نورفولك » Norfolk Broads . فراش غر الخديقة Garden Tiger Moth : إحدى الفراشات الزاهية الألوان الساطعة ، والكثيرة الانتشار . ويرقاتها عليها شعر ، وأحياناً تسمى « الدب ذو الصوف » .

**أبو دقق أدمiral أحمر Red Admiral Butterfly** : أبو دقق صيفي مألف . والكثير ما يشاهد في بريطانيا ؛ وفده عليها من قارة أوروبا . أبو دقق الأصفر Brimstone ، ذو الطرف البرتقالي Orange-tip ، وصدفة السلحفاة الصغيرة Small Tortoiseshell Butterfly : من أوائل حشرات أبو دقق التي تظهر في الربيع . وتمضي ذات الطرف البرتقالي الشتاء كذراء ، أما الإناث الآخريات فيبيتان شعرياً كأبو دقق أبو دقق مختلف اللون Morpho Butterfly : توجد هذه المخلوقات الجميلة في أمريكا ، ومن أجنحتها يصنع نوع من المجوهرات .

أبو دقق الأبيض الكبير Large White Butterfly : حشرة كبيرة الانتشار ، ولكنها للأسف وباء ، لأن يرقاتها تهلك الكرنب .

**فراش الصقر رمز الموت Death's-head Hawk Moth** : سمى كذلك لوجود علامات على صدره تشبه الجمجمة . وهي فراشة تهاجر ولا تتوقف أثناء طيرانها من شمال أفريقيا إلى بريطانيا ، وها قدرة خاصة على الصراخ العال . وتتغذى يرقاتها على أوراق البطاطس .

وتوجد في معظم المتاحف جمادات كبيرة من أبو دقق والفراس ، وأحاسنها وأدقها موجود في متحف التاريخ الطبيعي بجنوب كنساسجتون بلندن .

فراشة الفانيسا المتعددة الألوان وتطير نهارا

فراش نهر الحديقة

فراشة شجر الخور



فراشة البات الذهبي



طاووس النهار

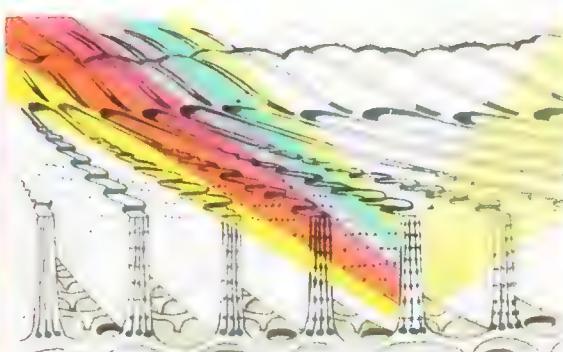
المختلف اللون



الأبيض الكبير

تستخدم الألوان الساطعة لأجنحة أبو دقيق لغرض طبيعي معين : فهى تمكن أفراد نفس النوع من معرفة بعضها بعضاً . وإذا صنعت ورقة ملونة على شكل نموذج نوع معين من أبو دقيق ووضعته على زهرة ، فإن أبو دقيق من نفس النوع يطير ويهبط عليها .

تطور فراش الصقر أبو العيون



**أجنحة أبو دقيق**  
يتراكب كل جناح لأبو دقيق أو الفراش من غشاءين شفافين ملتصقين مع بعضهما ، مثل ورقتين ملتصقتين بالصمع ، يدعهما جهاز من ضلوع دقيقة مشتبكة ، ونقطي كلا السطعين ، العلوى والسفلى ، حراشيف مجهريه ، تترافق فوق بعضها ، مثل بلاط السقوف ، ويحدد لون الحراشيف نموذج الجناح . والحقيقة الظاهرة هي أن لون أبو دقيق على نوعين . فقد تحتوى بعض الحراشيف على صبغ معين ، يمكن إذاته واستخلاصه باستخدام كيماويات معينة ، والصبغ الأصفر والأحمر الموجود في أجنحة أبو دقيق من هذا النوع .

وطبيعة اللون الأزرق الساطع لأبو دقيق المتباين اللون (وكذلك لأبو دقيق الصغير الأزرق في بريطانيا ) ، تختلف عنه تماماً . وتعزى مثل هذه الألوان إلى التركيب الدقيق للحرشفة ، التي قد تكون مكونة من عدد من أغشية دقيقة جداً ، أو أن سطعها قد يحمل حوافاً صغيرة جداً ، يكون تأثيرها كسر الضوء ، وإحداث ألوان متقطعة ، أو ألوان قوس قزح ، مثلما يشاهد فوق فقاعة صابون .

يلتصق البيض على أوراق التفاح أو أشجار الصفاصاف ، وهو يشبه لآلٍ خضراء صغيرة .

والبيرة خضراء ولها قرن على الذيل ، ومن الصعب رؤيتها من بين الأوراق الخضراء .



والعذراء سوداء اللون ، وتقضى الشتاء مدفونة في الأرض .



وتفقس الحشرة الكاملة في مايو أو يونيو ، وتطير أحياناً إلى الغرف المضادة ليلًا .



# فرديريك الثاني: ملك بروسيا



## طفولة بائسة

لقد بدأ نجم أسرة هونزولرن **Hohenzollern** الكبير (ونطق الاسم الصحيح هو .. أونزولرن **Oenzollern**) ، التي ينتهي إليها فرديريك ، في الصعود عام 1712 ، وذلك عندما انتزعت السيدة على منطقة برندنبورج الرملية الفقيرة . وإلى هذه المنطقة أو الإقليم الصغير ، راح آل هونزولرن يضيّقون بين الحين والآخر قطعة أرض أخرى ، بحيث انتهى بهم الأمر إلى ضم بروسيا ذاتها .

وقد أمكن لهذه الأسرة ، بفضل ما كانت تتمتع به من ذكاء اقتصادي وسياسي ، أن تجعل من ممتلكاتها دولة قوية يخشى بأسها . وعندما ارتقى فرديريك العرش عام 1740 ، وجد نفسه يحكم دولة تكون من مليونين ونصف المليون ، ولها جيش يتكون من عدد مذهل بالنسبة لمجموع السكان ، هو 85 ألف جندي .

فرديريك الثاني ملك بروسيا  
(1712-1786) وfilosof

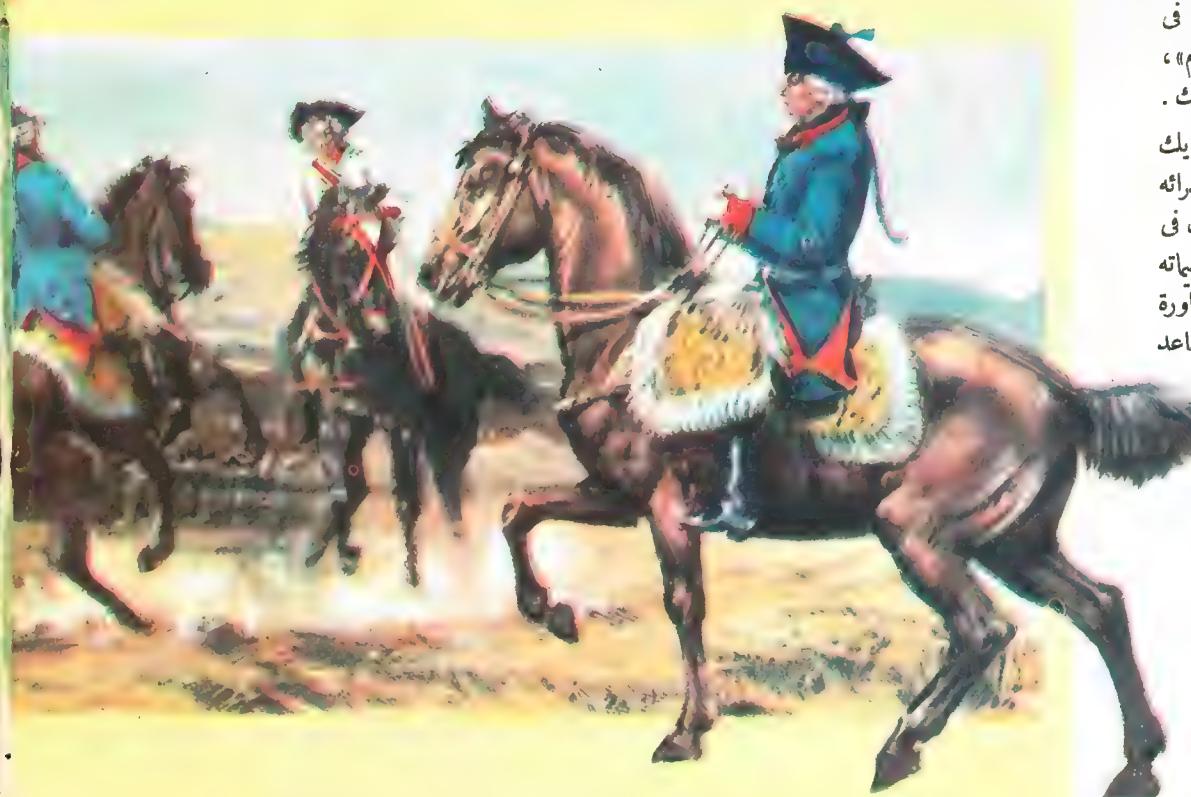
كان فرديريك الثاني ملك بروسيا يستيقظ كل صباح قبل الفجر بقليل ، وكان الخادم الذي يذهب لإيقاظه يعاونه في ارتداء ثيابه ، التي لم تكن تزيد على حلقة زرقاء قديمة «يونيفورم» ، بها بقع من بقايا التبغ ، وذلك هو الراداء الذي اعتاد عليه الملك . وبينما يقوم خادم آخر بإزالة لحيته ، يأخذ الملك فرديريك في مراجعة أختام الخطابات والرسائل . التي تصله من سفارائه العديدين ، وكذلك من وزرائه . وبعد ذلك مباشرة يهمل في قرائتها ، ويدون خلال ذلك ملاحظاته عليها ، ويصدر تعليماته بشأن الرد عليها . وفي نفس الوقت ، ينبعث من الغرفة المجاورة عزف خفيف على « فلاوت » ، من شأنه أن يساعد ملك بروسيا على التفكير في شؤون الدولة .

وبعد أن يتناول إفطارا سريعا أساسه القهوة والفاكهه ، يستقبل العاملين في سكرتيريته ، فيميل عليهم خطاباته ، ويلقي أوامره . وفي حوالي التاسعة صباحا يستقبل ياوره الخاص ، الذي يدبر معه بكل انتظام ، كل ما يتعلق بالخدمة العسكرية . وتتبع ذلك الاجتماعات ، وبعدها يعود بالفتنيش على جيشه . وفي الظهر تماما ، يخلص فرديريك إلى مائدة الطعام ، ويظل عليها فترة تتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات ، فلما يأكل بوفة ، ولكنه يعالج في نفس الوقت الشؤون الشامة مع كبار موظفيه .

وفي العصر يخلد إلى الراحة وحيدا في مكتبه ، ويعزف قليلا على الميتارا ، أو يقرأ ، أو يكتب ، أو يفكر . ذلك أن الحياة في رأي فرديريك كان معناها القراءة . وحوالي السادسة مساء ، يستقبل الفنانين والعلماء ، ويتحدث معهم طويلا ، ثم يختتم المساء بأن يعكف على دراسة وثائق الدولة ، ويتناول عشاء سريعا ، ويخضر حفلة صغيرة يشارك هو نفسه فيه .

كان فرديريك الثاني يوجه الأمور في مملكته بأيد ثابتة ، من قلعته التي يطلق عليها اسم « بدون مضايقات » . فلم يكن في تلك القلعة أحد إلا وتوفرت فيه القدرة على القيام بما يكلف به على خير وجه ، كما لم يكن فيه إلا ما يبعث الحماس . ولقد كانت كل الأوامر تصدر منه ، وكل ما يتم عمله في مملكة بروسيا ينفذ ، لأن تلك هي إرادة الملك .

ولم يكن فرديريك يثق في أحد ، ولم يكن يستقبل في بلاطه الصغير ، الذي لم تدخله امرأة أو متحذلق ، إلا رجال الفن الذين يتبادل معهم الحديث ، والموظفين الذين ينقل إليهم تعليماته . ولم يكن يميل على سبيل المثال إلى رؤية وزرائه ، الذين كان عليهم البقاء في برلين ، ومهتمهم فقط تلقي أوامره وتنفيذها .



ووأ الواقع أن فرديريك قضى حياته كلها يوجه أكبر العناية لهذا الجيش . لقد كان والده الملك فرديريك غليوم رجلا لا يكل ولا يتعب بدرجة أكبر من ولده ، غير أنه وجه كل عنايته للجيش ، وافتتن بالاستعراضات العسكرية وبالجنود ، وقيل إنه جعل من بروسيا معسكرا حربيا هائلا .

ولقد كاد فرديريك غليوم يطير فرحا عندما رزق في عام 1712 بولد ذكر ، إذ تخيله على الفور وقد امتلا حماسا بالحياة العسكرية ، وكله رغبة في أن يخدم بلاده كما يفعل أقل مواطن فيها ، وتصوره بصفة عامة نموذجا كاملا له .

لكن الابن شب على صورة أخرى . إنه لم يكن كسولا أو غير محب للعمل ، بل على العكس من ذلك ، كان مختلفا تماما عن أبيه ، وذلك ما لم يكن في استطاعة غليوم أن يقهره قط . كان الأب مجرد جندي يتبع النظام بدقة ، ولكنه غليظ من حيث العبرية والذكاء . أما الابن فكان شعلة من الذكاء ، وكان غريب الأطوار ، محبا للأدب والقراءة ، كما كان كتابا . وسرعان ما نشأ بين الأب والابن نفور لا يمكن التغلب عليه . غير أن الملك غليوم لم يكن من النوع الذي يستسلم أو يتراجع . ولكنه يحمل الآخرين على طاعته ، كان يعرف كيف يلجم إلى العنف ، وقد استخدمه مع ولده . فلم يكتف بأن منع عن الكتب ، وحرم عليه العزف ، وحال بينه وبين والدته إلا خلسة ، وإنما كان يلجم إلى ضربه علينا وأمام الجمهور ، كما جلده أكثر من مرة .

كان الأمير فرديريك الشاب مفتوا بالعزف على الفلوت .

وعندما استولى اليأس على فرديريك من مثل هذه الحياة ، حاول الهرب من المملكة ومعه صديق له . غير أن أمر الشابين اكتشف ، وصدر عليهم حكم بالسجن ، وصمم والد فرديريك أن يرفع ضد هماقبية بوصفهما متربدين وخائنين ، حتى يحكم عليهم بالإعدام ، ولكن اضطر اضطرارا إلى العدول عن مثل هذه القسوة . وقد نجا فرديريك من غضب أبيه ، نتيجة لتدخل الإمبراطور شارل الرابع إمبراطور هابسبورج ، ولكن صديقه قتل . وفك الملك غليوم بعد هذه المأساة في أن يغير من طريقة تربية ولده ، فضاعف من شدته وقوسنته عليه ، فانهى ابن تدريجا عن عناده ، أى أنه ظاهر بذلك ، مصللاً أباه ، يجعله يعتقد أنه يتبع تعاليمه تلقائيا . وهكذا أصبح الشاب فرديريك منافقا حقيقيا ، ومثلاً كاملا .

## فرديريك يوسع نطاق الدولة

إن أولئك الذين كانوا يرون في الشاب البروسي إنسانا محبا للسلام ، أدركوا أنهم قد خدعوا أنفسهم ، عندما ارتقى العرش عام 1740 باسم فرديريك الثاني . ذلك أنه لم تكن جنازة أبيه تنتهي بما صاحب ذلك من حفلات عزاء ، حتى سارع ابنه إلى مضاعفة عمليات تسليح الجيش التي كان آخذا فيها .



فرديريك العظيم (الأول من اليسار) يستعرض قوات جيشه ، ويعتبر الملك البروسي مؤسس القوات العسكرية في بلاده .

كان فرديريك قد ألف قبل ذلك ببعض سنوات كتاباً بعنوان : « معارضة مكياقيلي » ، استنكر فيه نظرية الكاتب الإيطالي التي كانت تقول بأن جميع الوسائل صالحة ، إذا كانت سترزيد من قوة الدولة . إلا أن فرديريك ما كاد يرث العرش ، حتى أخذ يتصرف كما كان يفعل « الأمير » في كتاب مكياقيلي ، إذ قسم موالين التحالف التي كانت تربطه بالنسا ، وطلب من الملكة ماريا تريزا أن تنزل له عن « سيلزييا » .

## نهاية الملك العظيم

لقد كرس فرديريك الثاني آخر سنوات حياته الحافلة للدفاع عن الأراضي التي عرف كيف يحصل عليها خلال حوالى ثلاثين عاما من الصراع العنيف ، فلم يعرف طم الراحة أو الهدنة . وقد بدأت صحته في تلقي الضربة الأولى خلال عرض عسكري أقيم في سيلزييا في شهر أغسطس 1785 . في ذات صباح ، أراد الملك أثناء أحد العروض ، أن يضرب مثلاً جنوده ، لأن يظل محتطياً ظهر جواده ست ساعات كاملة ، تحت وابل المطر المنمر ، ثم اشترك في المساء في حفل وفادة ، فدھنه الحمى في الليل .

فلمما كان الصباح ، غادر فراشة ، وتابع تفتيش قوات الجيش ، إلا أن المرض اشتد عليه ، فاضطر إلى أن يلازم الفراش ، وسرعان ما شفى . واستمر بعد ذلك يعمل ، ويرقرأ كتب التاريخ ، ويجرى المناقشات مع موظفيه . ولعدة أشهر ظل مقيداً في قصر بوتسدام ، منكباً على العمل ، مما جعل طبيبه الخاص يأس منه ، ويصاب بالحيرة .

غذاء في قلعة « بدون مضايقات » في بوتسدام ، وقد جلس فرديريك إلى المسائدة ومعه كبار موظفيه ، يدرس شؤون الدولة المأمة .

بل إنه لم ينتظر أن يصله رد منها ، وعندما غزو ذلك الإقليم النمساوي بقواته المائة . وهكذا بدأت حرب طويلة ، استمرت حوالي ثلاثين عاما ، تحالفتها هدنات متقطعة . وتحولت سيلزييا بصفة نهائية لكي تصبح إقليماً بروسييا . ولم يقف الملك عند مجرد زيادة عدد قواته ، بل إنه استمر في جعلها أكثر فعالية يوماً بعد يوم ، وركز اهتمامه على تطوير المدفعية المحمولة على ظهور الخياد ، وهو السلاح الذي ابتدعه هو نفسه .

ولم تكن الحروب وحدها هي التي خاضها فرديريك الثاني ، بل إنه رغب في السلام ، لكنه يتمكن من الارتفاع بمستوى الدولة الاقتصادية . وكان إدارياً دائياً ، وزيراً لاقتصاد غاية في الحكمة ، فقد عمد ، أول ما عمد ، إلى تحويل برلين إلى مدينة صناعية أولى ، وفي نفس الوقت حمل بروسييا على أن تعتمد على نفسها في سد كافة احتياجاتها ، دون أن تستورد شيئاً من الخارج . وقد طور الزراعة فيها ، وجعل صناعاتها متقدمة ، وتمكن من تصدير سلع أكثر مما يستورد منها .

وعن طريق حروب جديدة ، وعمليات دبلوماسية بارعة ، استطاع فرديريك توسيع أراضيه على حساب النمسا وبولندا . وكان هو الذي يطرح الحماية على الأئم الألماين إزاء مطالب النمسا ، ولو أنها لم تكن حماية مزدهرة عن الغرض . والواقع أن فرديريك الثاني كان يريد أن يجعل دون دعم القوة النمساوية ، وأن يمهد في نفس الوقت ، لضم الإمارات الألمانية إلى بروسييا .

كان فرديريك ينام سويات قليلة ، ويضطر سكرتيره إلى المجيء إليه في الرابعة صباحاً ، حتى يحصل عليه بالأخلاص حوالى ثلاثين عاماً من الصراع العنيف ، فلم يعرف طم الراحة أو الهدنة . وقد بدأت صحته في تلقي الضربة الأولى خلال عرض عسكري أقيم في سيلزييا في شهر أغسطس 1785 . في ذات صباح ، أراد الملك أثناء أحد العروض ، أن يضرب مثلاً جنوده ، لأن يظل محتطياً ظهر جواده ست ساعات كاملة ، تحت وابل المطر المنمر ،

ثم اشترك في المساء في حفل وفادة ، فدھنه الحمى في الليل .

فلمما كان الصباح ، غادر فراشة ، وتابع تفتيش قوات الجيش ، إلا أن المرض اشتد عليه ، فاضطر إلى أن يلازم الفراش ، وسرعان ما شفى . واستمر بعد ذلك يعمل ، ويرقرأ كتب التاريخ ، ويجرى المناقشات مع موظفيه . ولعدة أشهر ظل مقيداً في قصر بوتسدام ، منكباً على العمل ، مما جعل طبيبه الخاص يأس منه ، ويصاب بالحيرة .

# سويفت وديفو : من أوائل الصحفيين



▲ ديفو في المشهرة بعد نشره «أقصر السبل مع المنشقين على الكنيسة»

كان يتضمن نقداً موجهاً للحكومة . ويقول صابط خاص اسمه « رقيب الطباعة » ، العمل على إيقاف كل المطبوعات غير القانونية ، أو التي لم تدل ترخيصاً ، وتدمير المطبع التي أصدرتها .

وكان يتم تجديد مرسوم الرخص هذا من آن لآخر عن طريق البرلمان ، وفي كل مناسبة تحدد فترة من الوقت يسري فيها مفعوله . لكن البرلمان لم يجدده عام 1695 . ولم يكن ذلك لأن الأعضاء يؤمنون بوجوب حرية الصحافة والنشر ، ولكن لأن الرقباء كانوا يزاولون عملهم بسوء بالغ ، ويختلون من أنفسهم أصحابه . لذلك لم يعدمن اللازم آنذاك استخراج ترخيص الكتب ، وأصبح في الإمكان طبع أي شيء . لكن ثغرة ما كانت هناك - وثغرة كبيرة . فالرغم من أن الحكومة لم تعد رقباً على الكتب ، إلا أنها تستطيع أن تقاضي المؤلفين لكتابتهم قدفاً مثيراً للقلق ، ويقاد كل ما يوجه للحكومة من نقد أن يعتبر قدفاً مثيراً للقلق . ومن ثم يمكن للمرء أن يظن بأن النشر ظل مقيداً كما كان من قبل ، لكن الأمر لم يكن كذلك . فقضايا القذف في ساحات الحكم ، كانت كثيرة ما تزيد من ذيوع النقاط التي يعتمد عليها الناقد في تقاده ، أكثر مما لو أهمل الأمر ، لذلك فإن الحكومة لم تكن تلتجأ إلى القضاء إلا كل حين .

ونتاج عن ذلك أن سيلًا متدققاً من الكتب السياسة امتد بعد عام 1695 ، كانت العامة تتلقفها بلهفة وطالعها . لكن هذه الكتب كانت تتسم بمرء قراءتها اليوم ، لولا أن العديد منها في الواقع كان يقلّم رجلين على جانب من العبرية الأدبية ، هما چوناثان سويفت Jonathan Swift ، ودانيل ديفو Daniel Defoe .

## چوناثان سويفت

ولد سويفت في دبلن سنة 1667 ، وتلقى العلم في «مدرسة كيلكيني» وفي ترينتي كولج « كلية الثالوث » في دبلن . ولم يحصل على الشهادة إلا بصعوبة ، فقد نسبت بينه وبين سلطات الكلية مشاجرات عدّة . وفي عام 1689 جاء إلى إنجلترا ليحاول الحصول على وظيفة في الكنيسة ، لكنه وجد ذلك من الصعوبة بمكان .

نالت إنجلترا عام 1695 حرية الصحافة والنشر ، ولم تصبح ذلك الحدث إثارة كبيرة ، بل إن أحداً لم يبلغ به السرور للذك مبلغًا كبيرًا آنذاك ، لكنه حدث في وقت مبكر جداً ، قبل أن يتم في معظم دول أوروبا .

في عام 1663 ، بعد أن استعاد شارل الثاني عرش إنجلترا بثلاث سنوات ، أقرّ البرلمان ما أطلق عليه اسم « مرسوم الرخص » ، الذي يقضي بأن يتم إصدار ترخيص رسمي من « إدارة النشر في لندن » ، قبل إمكان طبع أي عمل مكتوب . وهذا في حالة ما إذا

لوحة تمثل چوناثان سويفت



## المقدمة

كان ديفو وسويفت أعظم صحفيين في عصرهما . ولقد ازدادااليوم شهرة لكونهما مؤلّفي أول روایتین انجليزیتین عظیمتین «Robinson Crusoe» و «Travel Journal». وقراءة هاتین الروایتین فيها من المتعة ما كان لها منذ ٢٥٠ عاماً. وكان الإنجاز الرئيسي لديفو وسويفت هو كتابة التأثیر الإنجليزی واضحاً مباشراً ، يمكن لأعضاء الطبقة المتوسطة تفهمه . ففي القرن السابق ، كان التأثیر الإنجليزی بلغة المتفقين الأكثر تقدماً ، مليئاً بالاقتباسات التقليدية من التراث ، وبالمحات العلمية



▲ مقتني نموذجي بلند في نهاية القرن السابع عشر . كانت المقاهم مراكز مألوقة للحوار السياسي ، وكانت الصحف والكتيبات توزع هناك أو تعلق ليقرأها الجميع .

والفلسفية الصعبية . ويرجع الفضل في الأسلوب الجديد السهل في الكتابة – أكثر ما يرجع – إلى أثر المقاهى التي ازدهرت خلال حكم الملكة آن .

ولقد توطدت هذه المقايس الأدبية الجديدة البسيطة في أواخر القرن السابع عشر وببداية الثامن عشر في المقاهى، لتغطي ما يعرف باسم «العصر الأغسطسي في الأدب الإنجليزي»، وهو يسمى أيضاً «العصر الكلاسيكي» أو «عصر المطلق»، لأن العقيدة سادت بأنه لا بد لكل كتابة، شعراً كانت أو نثراً، أن تحذو حذو ما كان لكتاب اللاتين القدماء من أسلوب سلس سهل. وكانت كل هذه الأفكار تناقش في المقاهى.

وكان الشاعر العظيم والمسرحي والناقد چون درايدين John Dryden (١٦٣١ - ١٧٠٠) أبا المقاھي الأدبية . فربما أمضى أمسياته في « مقهى ويل »، يبث أفكاره عن الأدب لشبان مثل أديسون Addison وستيل Steele ، اللذين قدر لهما أخيرا نشر المعرفة في مجالات مثل « سپكتاتور » و « تاتلر ». وروى عن أديسون قوله إن غاية طموحه كانت في « إخراج الفلسفة من الخزائن والمكتبات ، والمدارس والكليات ، حتى تغشى المتدييات والأندية ، ومناضد الشاي ، وتتسرب إلى المقاھي » . وبموت درايدين عام ١٧٠٠ ، احتل أديسون منصب الحكم في التذوق الأدبي في مقهى ويل ، وأخيرا ، في مقهى مقهى . ياتون .

كان أدب ذلك العصر محباً بـ «البيج». فقد كانت الطبقات العليا والوسطى قانعة باللحاء، وغاية آمالها أن «تصبح الحياة أكثر راحة».

وخلال حكم كل من چورج الأول وچورج الثاني ، كان رجال الأدب على جانب من السلطة والقوة كبيرين في المحيطين السياسي والاجتماعي . فالسياسيون القديرون مثل جودولفين ، وهارلي ، وبولينجبروك ، يستخدمون الكتاب لعرض الم الحاج السياسية على الحماهير ، ولقد استخدم كل من ديفو وسويفت في هذا السبيل .

ولقد قضى معظم حياته إما في دبلن ، وإما على مقربة من لندن ، وفي عام ١٧١٣ ، أصبح الكاهن المسئول عن كاتدرائية القديس باتريك في دبلن . ولقي حتفه في لندن سنة ١٧٤٥ ، بعد مرض طويل ترك أثراه على عقله .

وسوفيت واحد من أعظم من كتب ثثا بالإنجليزية على الإطلاق . فجمله بسيطة سلسة ، لكن قوتها هائلة ، وهى أحسن ما تكون عندما يهاجم شيئاً ما ، أو إنساناً ما ، الأمر الذى اعتاده . وكان سوفيت متميزاً من الجنس البشرى ، بالرغم من أن فى مقدوره أن يكون مخلصاً كل الإخلاص لأصدقائه ، وكان شأنه شأن ديفو فى استخدام سلاح السخرية غالباً فى كتابته ، أى أنه بدلاً من أن يعبر عما يريد مباشرة ، يبدى عكسه ، ولكن بأسلوب يبدو مضحكاً . وفي « رحلات جلفر Gulliver's Travels » ثمة مثل على ذلك ، حيث يصف سوفيت على لسان جلفر - المقيم في أرض تقطنها خيل على جانب من الذكاء - بفخر الوسائل الرائعة التي اخترعها الإنسان للقتال في الحروب ، ولقتل أقرانه . والنتيجة بالنسبة للقارئ أنه يجعل الحرب تبدو رهيبة ، كما يبدو الإنسان دينياً خسيساً لا شرامة فيها . وإليك مثلاً آخر موجوداً في كتاب اسمه « اقتراح متواضع لأنساناً لفظاً واحداً : أن يكتنف عالم آناش وعا البلاد » .

بع اصحاب السفرا من ان يذوقون شيئا من ابيهم وهي ابودا .  
«لقد أكدى لي أمريكي بالغ العلم من معارف في لندن ، أن الطفل  
الصغير المعاف المنشأ تنشئة حسنة ، يصبح عند بلوغه السنة الأولى  
من عمره طعاما شهيا ، وغذاء صحيحا كاملا ، سواء أكان مسيكا ،  
أو مشويا ، أو مطهوا ، أو مسلوقا ، ولا ريب لدى أنه يصلح كذلك  
لتقطيعه مفروما ، أو حمرا ، أو «يختى» متبللا .. وأنا أسلم جدلا بأن هذا الغذاء  
سيكون نادرا إلى حد ما ، ولذلك فهو صالح لأصحاب الأرض الذين —  
كما التهوا من قبل معظم الآباء — لا بد أن يكون لهم نفس الوصف بالنسبة للأطفال» .  
وينمى سويفت هذا الأسلوب الخيف بمهارة . ولا بد أنها كانت ضربة قاصمة  
لبعض الأنانيين من أغذاء تلك الأيام .

دانشیل دیفیو

ولد دانييل ديفو حوالي عام ١٦٦٠ . وكان ابنا لصانع شمع من دهون الحيوان اسمه چيمس فو ، لكن دانييل آمن بأن وقع اسمه سيكون أفضل لو وضع أمامه « دى »، التي تدل على الأرستقراطية . وتزوج دانييل وكانت له أسرة كبيرة، حاول إعالتها عن طريق الكتابة ، ولقد واصل الكتابة في شئ الموضوعات الغريبة ، لكنه كان يملك الموهبة الراةعة ، التي تمكنه من إحساس القارئ عندما يصف له شيئاً ما ، بأنه كان هناك شاهد المنظر .

فقد كتب مثلاً «يوميات عن عام الطاعون»، أعلن فيها أنها وصف لشاهد عيان من لندن عام ١٦٦٥. ويقاد يستحيل على المرء أن يصدق ، وهو يقرأ هذا الكتاب ، أن مؤلفه لم يشهد الكوارث التي وصفها وصفاً واقعياً حياً . لكن ديفو كان في الخامسة من سني عمره فحسب ، عام الطاعون .

واستخدم ديفو السخرية مثل سويفت ، لكنه كان يستخدمها أكثر منه ، ففي عام ١٧٠٢ دبج كتيبا سماه «أقصر السبيل مع المنشقين على الكنيسة» ، نصح فيه بشتة ، كما من لم شترك في كنيسة المخلص ، أو اباداعه السجن .

ولقد كان في الواقع يستخدم أسلوب «المحاكاah الساخرة» لغلاة المؤلفين ، التي كانت أراوهم شديدة القرب من تلك ، لكن معظم قرائه أحذوه على محمل الجد . ولما اكتشفوا أن الأمر كانه خدعة ، حكموا عليه بالوقوف في الشهرة ( آلة خشبية تدخل فيها يد المجرم ورأسه للتشهير به ) ، وكان يحسب أن أهالي لندن سيعاملونه بالطريقة المعتادة ، وشققته بالمضـ القاسـ ، لكنـه كانوا كـماءـ ، فـشقـهـ بالـهـورـ .

## الحيوانات السامة

هناك عدد كبير من الحيوانات ذات الحمة ، أو الأعضاء السامة التي تستخدمها في الدفاع عن نفسها أو في قتل فريستها . ومن أكثر الكائنات التي من هذا النوع خطراً الأفعى آدر Adder السامة ، التي تسبب عضتها ألمًا مبرحاً وتورماً ، وقد تقتل الطفل الصغير . وبخضر ترياق السم Antivenom بتحصين الخيل بسم الأفعى ، ويحصل عليه في صورة جرعة مضادة Antidote (ترياق) لعضة الأفعى ، غير أن كثيراً من الثقاة يعتبرون استخدامه أمراً غير ضروري ، وربما كان خطيراً .



أعل : ثلاثة نباتات سامة ، إذا استخدمت استخداماً سليماً ، تهدى بجرعات مفيدة . الحية آدر : يعرف معظم أنواعها بحرف V الموجود على رأسها من الخلف ، والخط المترجع الممتد على ظهرها .

## السموم و ترياقاتها

تقريباً عدد كبير من السموم ، التي يمكن أن تسبب أمراضًا شديدة ، وربما الموت .

إن غاز الفحم Coal Gas (الغاز العادي الذي يغذي المأقداد والنيران) أشهر السموم المنزلية ، وهو المسئول عن كثير من الوفيات كل ستة ، وأغلبها حوادث انتشار Suicides .

وتشتمل السموم الأخرى التي توجد في كثير من البيوت على الكحول المضاف إليه الميثيل (الكحول الذي يستعمل في المنازل) Methylated Spirit ، والإيثيلين جيليكول (المانع للتجمد) ، والمطهرات Disinfectants — خصوصاً ما كان منها يحتوى على حمض الكربوليك Carbolic Acid والكريزول Cresol — وبدائلات الترپتين Turpentine Substitute . وليس من غير العادي أن تجد السوائل التي تحفظ في بعض الزجاجات المستغنى عنها — وهي عادة تؤدي بسهولة إلى حادث جسيمة . كذلك تحفظ المبيدات الحشرية Insecticides وسموم الحيوانات القارضة في كثير من المنازل ، في أماكن يسهل الوصول إليها .

وكثيراً ما توجد سموم كثيرة في صوافين الأدوية بالمنزل ، فالأسبرين Aspirin قاتل إذا استعمل بكثرة كبيرة ، كما أن الأقراص المنومة Sleeping Pills التي أساسها حمض الباربيتوريك Barbituric Acid خطيرة بشكل خاص . وأقراص كبريتات الحديدوز Ferrous Sulphate ، التي توصف بكثرة لعلاج الأنيميا ، سبب شائع للمرض ، بل والموت ، عند صغار الأطفال الذين يخلطون بينها وبين الحلوى ، بسبب لونها البراق ، وعلافتها السكري الحلو . كذلك فإن المقويات Tonics التي تحتوى على السرطان Strychnine ذات خطر كامن .

المواد المضادة للسموم والتي يمكن توازفها في معظم البيوت



استبسط ميريداتيس Pontus ملك بونتس Mithridates من دواء Potion ، كان يدعى أنها علاج لجميع السموميات ، بل وحتى عضات Bites ولذعات Stings جميع الحيوانات السامة . وربما تكون هذه المعجزة المزعومة ، والتي كانت تسمى ميريداتيس Mithridaticum تبعاً لاسم مخترعها ، قد أنقذت أرواح قلة ، على الأقل ، من المجرمين ذوى الحظ السيء ، الذين اختارهم الملك ليجرب فيهم مفعوله . غير أنه ، في الحالات التي نجح فيها الدواء . ربما كان نجاحه راجعاً إلى أن المكونات الغريبة الخمسين التي تألف منها الدواء ، قد أصابت أخرين بالغثيان ، فارسلت من أجسادهم أي سم يمكن قد أعطى لهم .

وحيثما كان ميريداتيس ملكاً ، قبل المسيح بقرن ، كان الموت على يد مقدم السم Poisoner أمراً شائعاً خاصة في المحكمة . لذلك كان من المحكمة أن يقضى ميريداتيس جهداً كبيراً في استبساط جرعته . أما في يومنا هذا ، فإن الموت بالسم قد أصبح شيئاً غير عادي ، وكل حالات التسمم تقريباً سببها الاتخاذ ، أو الحوادث التي كثيرة ما تكون نتيجة الفضول الطبيعي عند الأطفال . ومن حسن الحظ أن معلوماتنا عن التسمم Poisoning وعلاجه قد تقدمت منذ اختراع ميريداتيس ، وأن كثيرة من الحالات كانت في وقت ما تعتبر مميتة Fatal موتاً موكداً ، أصبح شفاؤها أكيداً تقريباً .

ويسمى العلم الذي يعالج السموم Poisons والتسمم Toxicology . وقد كشفت الأبحاث والخبرة الشيء الكثير عن الطريقة التي توفرها كثيرة من السموم في الجسم ، وبالتالي ، اقترحت مواد قد تكون ذات فعالية في علاج أنواع معينة من التسمم . وتسمي هذه المواد بالـ ترياقات Antidotes ، وهي تدرج من زجاجة اللبن المعروفة ، إلى الأمصال Serums التي يتم تجهيزها من الخيل ، لمنع الواقية للبشر ضد لدغة العقرب Scorpion .

إلا أن كثيرة من الترياقات هي في حد ذاتها سموم ، إذا أخذت بكثرة كبيرة ، ويطلب استخدامها الكثير من المعرفة والعناء .

## السموم في المنزل

يتصور الكثير من الناس أن المنزل مكان استرخاء أكثر منه مصدراً لكثير من المخاطر ، إلا أنه يوجد بين جدران كل منزل

- في أي حالة من حالات التسمم التي يتوقف فيها تنفس الصناعي، يجب البدء فوراً في عمل تنفس صناعي، قبل البدء في أي علاج آخر والاستمرار فيه، إما يدوياً وإما آلياً، حتى يعود التنفس الطبيعي، أو يعلن الطبيب وفاة المريض. وهناك أنواع أخرى من العلاج كما يلي:
- (١) إزالة أي سم يمكن الوصول إليه من الجسم - وفي حالة ما إذا كان السم قد ابتلع ، فإن الطبيب يفعل ذلك بغسيل المعدة بكميات كبيرة من الماء الدافئ . وتعزز هذه العملية بعملية غسيل المعدة **Gastric Lavage** . وإذا كانت الحالة خطيرة ، ولم يكن الطبيب ميسورا ، ولم يكن السم شديد الخطورة أو القلوية ، يقدم للمريض محلول مركز من الماء والملح حتى يتعافى .
  - (٢) معادلة السم الذي امتصه الأنسجة إذا توافرت المادة المضادة (ترياق) . ويمكن إعطاء الترياقات إما عن طريق الفم ، وإما بالحقن .
  - (٣) علاج عام لتقليل الصلمة ، التي يمكن أن تكون شديدة الضرر أو في بعض أنواع التسمم . وإعطاء عقاقير لإزالة الألم والسيطرة على التقلصات (التشنجات **Convulsions**) ، إذا كان السم قد تسبب في وجودها .
  - (٤) يجب في جميع حالات التسمم ، الاحتفاظ بمصدر السم ، سواء كان زجاجة ، أو نباتا ، أو ثعبانا (الذى يجب قتله أولاً) ، لأن اختيار الترياق يعتمد على التعرف على السم .

### بعض السموم الشائعة وأعراضها وعلاجها

#### العلاج

قلويات ضعيفة كاء الجير والسانديزيا أو كإسعاف ، محلول الصابون يعقبه البن ، أو زلال البيض ، أو زيت الزيتون . ولا ينصح بغسيل المعدة ، إذ يتحمل أن تقبق الأنفوبة المرئي أو المعدة الخترقة .

خل خفف ، عصير ليمون ، محلول حمض ستريك (ملح ليمون) أو طرطريك ، كي يعادل القلوى . ويعقب ذلك البن ، أو زلال البيض ، أو زيت الزيتون . وغسيل المعدة خطير .

غسيل معدة لإزالة الأسبرين الذي لم تختصر المعدة بعد .

غسيل معدة لإزالة العقار الذي لم يتمتص . وإذا كان المصايب في غيبوبة ، فقد يتطلب الأمر تنفساً صناعياً لبضعة أيام . ويمكن استخدام عدة عقاقير ترياق ، ولو أن بعضها ليس أفضل من بعض .

غسيل معدة ، وتهذيب عقاقير الباربيتورات ، إذا كان المصايب متشنجاً .

غسل المعدة لإزالة آية يدور لا تكون قد مرت إلى الأمعاء الدقيقة ، وعادة ما يتطلب الأمر تنفساً صناعياً .

غسيل معدة يعقبه نقل سوائل إلى الأوردة . يوجد ترياق خاص ، وإن كانت فائدته مشكوك فيها .

نقل المصايب إلى الماء الطلق . وإذا توقف التنفس ، يستخدم التنفس الصناعي فوراً . ويعطى الأوكسجين إن كان ميسوراً .

#### أعراض التسمم

حرق في الشفتين والحلق ، وعطش شديد ، وألم في البطن . صدمة شديدة إذا ابتلع كمية كبيرة (أكثر من ملعقة شاي) . يسبب حمض التيريك اصطباغاً بلون أصفر .

تورم الفم ، والسان ، والشفتين ، وألم في المعدة ، وصدمة شديدة بعد جرعة كبيرة . والتسمم بالتوشادر له رائحة ميزة .

غشيان ، وأحياناً قُّ ، وألم في المعدة . دوار ، وصم ، وروية غير واضحة ، واحتلاط ذهني .

ناعس يزايدي حتى الغيبوبة ، إذا كانت الجرعة كبيرة .

جفاف في الحلق ، وعطش ، واتساع في إنسان العين . وكذلك تقلصات في الحالات الشديدة .

ناعس ، وقُ ، وإسهال ، يعقبها انفاس .

هي تقريباً سبب جميع حالات التسمم بفطر عيش الغراب **Mushroom** . وتظهر الأعراض بعد حوالي ١٥ ساعة من تناول الفطر . قُ ، وإسهال ، وهبوط ، وغيبوبة .

تشوش في الروية ، وصداع ، وغشيان ، واحتلاط ذهني ، وغيبوبة ، وتلون الجلد بلون قرمزي .

#### نوع السم

أحماض غير عضوية :

- الكربونيك
- التيتريك
- الهيدروكلوريك
- الهيدروفلوريك

#### قلويات شديدة

الصودا الكاوية  
البوتاسيوم الكاوية  
أمونيا قوية

#### الأسبرين

#### الباربيتورات

البلادونا السامة  
(*Atropa belladonna*)  
أتروپا بلادونا

القوطيوس  
*Laburnum*  
سايسن لابورن

قلنسوة الموت  
*Cytisus laburnum*  
Death-cap

(*Amanita Phalloides*)  
أمانيتا فاللويديس

#### غاز الفحم

Coal Gas  
Carbon monoxide  
(أول أكسيد الكربون)

وتحتلت أنواع كثيرة من النباتات السامة في التاريخ ، فالشوكران **Hemlock** مثلاً استخدم في قتل سocrates ، بينما الكورار **Curare** ، يسبب الشلل ، ويستخدمه هنود أمريكا الجنوبي في أطراف سهامهم . ومن الغريب أن التأثيرات غير المرجحة لكثير من النباتات السامة ، سببها وجود مواد لو جهزت بطريقة سليمة ، فإنها تصبح عقاقير عظيمة القائدة . فنباتات البلادونا القاتلة **Deadly nightshade** ونبنخاشة الأفيون **Foxglove** ، كلها نباتات من هذا النوع .

ومن أشهر السموم النباتية في الجزر البريطانية عن أشجار الطقوس **Yew Tree**

والبازلاء الصغيرة **Little Peas** التي توجد في قرنيات نبات القوطيوس **Laburnum**

وثمار البلادونا القاتلة ، وكذلك فطر **Toadstool** **Death-cap**

وهناك أنواع أخرى كثيرة جداً أقل شهرة ، ولكنها لا تقل خطراً ، نذكر منها قلنسوة الراعي .

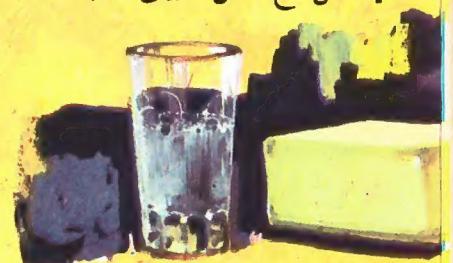
ويرجع سبب السمية في النباتات السامة إلى احتوائها على مادة - وأحياناً عدة مواد - سامة . وتؤدي السكري

من هذه المواد إلى التسمم ، بإحداث تهيج في القناة المضدية ، ينتج عنه إسهال شديد وقُ ، ويؤثر غيرها في الجهاز

العصبي . ويسبب بعضها ، كالألتروبين **Atropine** والهيوسين **Hyoscine** هبوطاً وإنماء ، بينما يسبب غيرها ، مثل الستركين

تشنجات مريرة وبوتاسيوميا . وغيرها أيضاً مثل الديجيتوالس **Digitalis**

يتدخل مع العمل الطبيعي للقلب .



# ماو تسي تونج



الذين كثروا ما كانوا  
يتضورون جوعاً.

وفي هذا الوقت،  
كان الموقف السياسي  
في الصين قد سادته  
الفوضى. وبينما كان  
ماو يحلم بتوحيد الأمة  
الصينية، كانت  
ثورات حزب  
الإصلاح والكومينتانج  
ماو تسي تونج القائد الطالب الشاب  
قد أدت إلى اندلاع حرب أهلية.

وفي عام 1925، استولى شيانج كاي شيك Chiang Kai-shek على السلطة العسكرية المطلقة في الكومينتانج. وكان هو وأتباعه يعتبرون الشيوعيين متربدين، فأخذوا ياجهم. وفي عام 1928، زحف شيانج كاي شيك بقواته حتى  
پكين، وأتمّ القتيل في الشيوعيين عند شنفه، وأجلاهم عن وادي اليانج تسي.

وهناً أخذوا هؤلاء الشيوعيين على ماو تسي تونج يتزايد. ولما وجدوا المضايقات تحيط بهم من كل جانب، فرروا للانسحاب إلى شensi. وفي نفس الوقت قاتلت اليابان، بالهجوم على الصين، وطلت الحرب بينهما دائرة حتى عام 1945. وقد ظل الصينيون يتصارعون فيما بينهم حتى نهاية الحرب، بالرغم من أن ماو تسي تونج انتصر إلى الحكومة الالحادية في أثناء الحرب. وقد قام ماو بإعادة تنظيم الجيش الأحمر، لكي يقاتل مع الوطنيين الصينيين، وأخذ يترقب الفرصة للإطاحة بشيانج كاي شيك. وبذل ماو بالعمل على إنهاء وجود حكومة الحزب الواحد، الكومينتانج. وفي عام 1946، حاول بمساعدة الجنرال الأمريكي مارشال، أن يقنع شيانج كاي شيك بالسماح بقيام حكومة ديمقراطية. وفي عام 1947، أعلن شيانج كاي شيك إنشاء مجلس وطني، ولكن نفوذه كان آخرها في التضليل. وفي عام 1949 اضطرب الوطنيون للانسحاب إلى جزيرة فورموزا وبذلك توطدت أركان النظام الشيوعي في الصين.

وفي الحال أخذ ماو تسي تونج يقود هذه الأمة الجديدة على طريق التقدم. كانت وسائله مثالية وكاسحة. وفي عام 1949 ذهب إلى موسكو، حيث عقد معاهدة مع الاتحاد السوفييتي، بالرغم من أن حكومته لم تكن قد حصلت بعد على اعتراف الدول الغربية بها إلى ذلك تناصر الحكومة الوطنية في فورموزا. وما أن تم توقيع تلك المعاهدة، حتى بدأ المعنون الروسية تتدفق على الصين. وقد ظل ماو تسي تونج ينبعج رئيساً للجمهوري الشعبي في الصين حتى عام 1959، ولا يزال حتى الآن يسيطر على بلاده. غير أن روسيا بدأت تشعر بالقلق حيال النفوذ المطرد للقوة الصينية التي أصبحت تحكمها، ولأول مرة، حكومة قوية. وقد تحققت مخاوف روسيا في شهر أكتوبر 1964، عندما فجرت الصين قنبلتها الترية الأولى.

لقد حقق ماو الكلمات التي قالها وهو بعد طالب شاب، «إننا في حاجة لرجال مثل هؤلاء الرجال...»، فقد أصبح هو نفسه مؤسس الصين الحديثة القوية المتحدة.

وفي عام 1911 أصبح جندياً في الكومينتانج، بالرغم من أنه كان يكره الحرب، ولذا فقد كان سروره عظيماً عندما انتهت الثورة. ثم التحق بكلية لتدريب المعلمين، وظل بها سنتين، ثم التحق بعدها بجامعة پكين في عام 1918.

وفي الفترة التي قضتها ماو في كلية المعلمين، اكتشف الاشتراكية Socialism، وقد تأثر بصفة خاصة بالإعلان الشيوعي، وما كتبه كانتسكي Kantsky تحت عنوان «حرب الطبقات»، فأخذ ينظم مؤسسة للطلبة، كانت

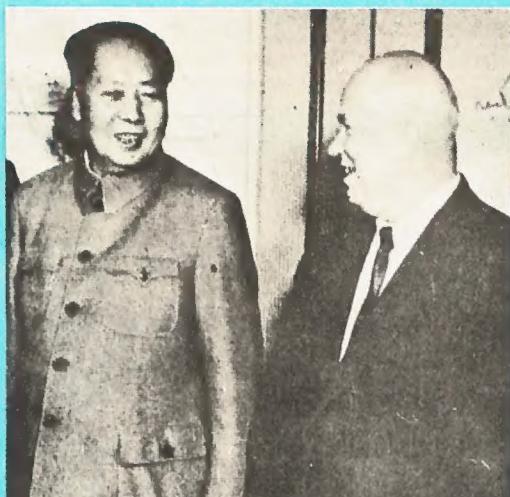


ماو في عام 1953، بمناسبة الاحتفال السنوي بالشيوعية في پكين كان ماو تسي تونج Mao-Tse-tung طالب علم أكثر منه سياسياً، وهو بذلك مختلف عن الزعماء الشيوعيين الروس والديشين مثل ستالين Stalin وخروتشوف Krushchev، كما أن تزععه الشورية كانت تنس بالعقل، أكثر مما كانت تمثل إلى الحركة. وقد ولد ماو في 26 ديسمبر 1893، بقرية شاوشان Shao Shan في مقاطعة هونان Hunan، ثم ذهب إلى مدرسة القرية، حيث انبر بكل ما كان يقرأ، واشتاق للمزيد من العلم.

وبعد أن ترك المدرسة، ظل ماو يعمل مع والده لفترة من الوقت، ولكنه لم يكن راضياً عن ذلك. وبعد إلحاح تمكّن من الحصول على موافقة والده للالتحاق بمدرسة أعلى، تقع على بعد 24 كيلومتراً في اتجاه منبع النهر. وهناك قوبيل بالتحقير من أقرانه لكونه فلاحاً، كما قوبيل بالنفور منهم لاهتمامه بعمله، غير أن تمحّسه لكل ما كان يقرأ، سرعان ما جذب إليه بعض الأنصار.

وما أن بلغ ماو الحادية عشرة، حتى بدأ بالاده تعرض لسلسلة من الثورات، كانت تندلع كلما تزايد القلق نحو أسرة مانشو Manchu، التي كانت في طريقها للانقراض. وعندما بلغ الثالثة عشرة، برب ماو كثائر بسبب آرائه الجريئة نحو القلاقل والمجاعة، التي حدثت في عام 1906، والتي أعدّ فيها مئات من الفلاحين الجائع. وفي أثناء وجوده بالمدرسة، قرأ كتاباً عن عظاء الأبطال في العالم الغربي، أولئك الرجال الذين أسسوا حكومات حديثة، وبنوا أمّاً. لقد ترك هذا الكتاب في نفس ماو انتباعاً عميقاً، ويروى عنه أنه قال: «إننا في حاجة لرجال عظام مثل هؤلاء الرجال، لكي يكشفوا لنا عن الطريقة التي نستطيع بها أن نجعل الصين بلاداً غنية وقوية».

وفي ذلك الوقت، كانت الأفكار الغربية قد أخذت تتسرب إلى الصين، وكان هناك تحسّن سياسى نحو قيام نظام حكم ديمقراطي. كان حزب الإصلاح Reform Party هو الذي يوجه الحركة السياسية في الصين. وفي نفس الوقت كان القطب الآخر للثورة ضد الحكومة القديمة هو الكومينتانج Kuomintang، وهو يتألف من جماعة ذات ميل حربية عدوانية. كان ماو يتعاطف مع حزب الإصلاح، ولكن اهتمامه الحقيقي كان منصباً على التعليم، وعلى الحالة التي وصل إليها الفلاحون، وقد أهمل أمرهم في خضم الأضطرابات السائدة.



إن مظاهر الصداقة البادية بين ماو وخروتشوف تخفى، ورآها بداية التنافس بين الصين وروسيا

أهدافها تأكيد مركز الفلاح في الاقتصاد. وفي عام 1918، حدث أن لويد چورچ، رئيس وزراء إنجلترا، أجرى الترتيب اللازم لاستحضار مئات من العمال الصينيين إلى فرنسا، لتعزيز الجبهة الغربية، التي أصبحت تفتقر إلى الجنود وإلى اليد العاملة، وقد بلغ عدد الصينيين الذين أرسلوا في تلك المهمة بين 100,000 و200,000، وكان من بينهم بعض الطلبة، الذين كانوا يتلقون للوقوف على الأفكار والنظريات الجديدة في فرنسا. ومع أن ماو نفسه بي في الصين، إلا أنه ساعد زملاءه الطلبة على الاستعداد ل تلك الرحلة، بما كان يعتقد لهم من فضول دراسي، وما كان يلقى عليهم من محاضرات.

وبعضاً من معاهدة فرساي Versailles Treaty، التي وقعت في عام 1919، منحت اليابان بعض المكاسب على حساب الصين. فثار الطلبة في پكين يوم 4 مايو، وبذلك نزلت القوى المتفقة الصينية إلى مضمار النضال، وكان ذلك سبباً في نشأة الحزب الشيوعي الصيني the Chinese Communist Party.

وبالرغم من أن الثورة التي اندلعت في پكين سرعان ما خذلت، إلا أن الطلبة الشيوعيين التبوا حماساً، وكانت مجهوداتهم سبباً في تشكيل حزب شيوعي صيني في عام 1921. وقد بدأ الشيوعيون «بسقية Sovietise» مقاطعتين على نهر اليانج تسي Yangtse، وأدخلوا إليها الإصلاح الزراعي Land Reform، بهدف تحسين أحوال الفلاحين الفقراء،

## كيف تحصل على نسختك

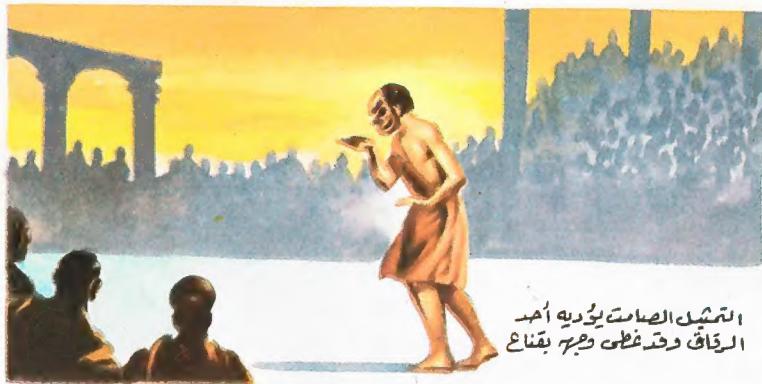
- اطلب نسختك من باعة الصحف والأكشاك والمكتبات في كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :
- في ج.م.ع: الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - سيربيوت - من.ب ١٤٨٩
- أرسل حواله بريديه يبلغ ١٦٠ مليون في ج.م.ع وليرة ونصف
- بالنسبة للدول العربية بما في ذلك مصاريف البريد
- مبلغ الاحرام يختار

سعر النسخة	
أبوظبي	٤٠٠ فلس
٤ ريال	٤
السعودية	١٠٠ مليم
٥ عدن	١ ل.ل
شلات	١,٥٥ ل.س
١٥٠ ملها	١٥٥ فلس
١٥ فترشا	١٥٥ فلس
٢ دربات	١٥٥ فلس
٣ دناتير	٤٠٠ فلس
٣ درهم	٤٠٠ فلس
٤ لبنان	٤ ل.ل
٥ سوريا	٤ ل.س
٦ الأردن	٦ فلس
٧ العراق	٧ فلس
٨ الكويت	٨ فلس
٩ البحرين	٩ فلس
١٠ قطر	٩ فلس
١١ المغربية	٩ فلس

## رقص



رقصة الميسورية  
"أزيار أذافن القرن" ١٨



التمشيد الصامت يُؤديه أمه  
الرقص وفتنه يُجهز بفنان

وَّمَّة رقصة أخرى هي المنيوه Menuet ، وهي رقصة بدأت شعبية ، وفي نفس العصر تدرجت إلى مستوى النبلاء . والحن الموسيقى المصاحب لها شديد العذوبة ، حتى إن بعض كبار الموسيقيين أمثال موزار ، وشوبان ، وبيهوفن قد استخدموه في سيمفونياتهم . وقرب نهاية القرن الثامن عشر ، ظهرت رقصة الفالس Valse (من الألمانية Walzen بمعنى رقص دائري).

وقد ظلت هذه الرقصة الشعبية التي نشأت في ألمانيا الجنوبية والنساء تقليق رواجا عظيا طيلة القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين . وألحان الفالس الصينية (من قيننا) - الدانوب الأزرق الجميل وقصة الغابة الصينية - للموسيقار النمساوي يوهان شتراوس Johan Strauss لا تزال رائجة حتى اليوم . وهناك رقصة أخرى في القرن التاسع عشر ، هي رقصة البولوكا Polka ومشهورها بوهيميا Bohemia . ومن بولندا ، ووصلت إلينا منذ القرن التاسع عشر رقصستان شعبيتان هما

رقصة المازوركا Mazurka ومنشورة في مازوريا ، ورقصة البولونيز Polonaise ، وكلاهما أوجتها بخطوات موسيقية رائعة ، ولا سيما بالنسبة لشوبان Chopin .



رقصة البولونيز  
"أزيار أذافن القرن"  
الثانية عشر



رقصة الجافوت  
"أزيار أذافن القرن"  
الثالثة عشر

وفي فترة قصيرة ، ولدت عدة رقصات ، سرعان ما لقيت إقبالاً شديداً في قصور جميع الأمراء .

ومن بين تلك الرقصات رقصة الجافوت Gavotte التي تميزت برشاقة خطواتها بصفة خاصة ، وظلت رائجة حتى القرن السابع عشر . وفي عهد لويس الرابع عشر ، وضع بعض الموسيقيين المشهورين أمثال چان باپتيست لولى Jean-Baptiste Lulli (١٦٣٢-١٦٨٧) عدة ألحان لصاحة هذه الرقصة .

- المعسكر الروماني .
- مدن يوغوسلافيا .
- الخريص .
- أشجار الشتوب .
- رومان العصوب الوسطى والحديثة .
- البيوك والتجارة في عصر التحضره .
- لنهاب الزائدة الدودية .
- زلزال .

- مدينة بومبيي .
- يوغوسلافيا - السمات المطبعية .
- جريدة المحيوان .
- أبودفيك والصباش .
- فردريلث الثالث .. ملك بروسيا .
- سوبيت وديقو من أوائل المصطفين .
- السموم وتربيقاتها .
- ماوريسي توتيج .

## مدارس الرقص التقليدي

لا يتم تعلم الرقص إلا بعد دراسات طويلة وشاقة . ولا يكفي تمعن الدارس بالموهبة ، وحب الموسيقى ، أو أن تكون له أذن موسيقية حساسة ، بل يجب أن يخضع لنظام شاق من التربينات الرياضية على مدى عدة سنوات . والسن المناسب لبداية هذه الدراسة تقع بين الخامسة عشرة والثانية عشرة بالنسبة للصبيان ، وبين التاسعة والعشرة بالنسبة للبنات . وتمتد الدراسة عدة سنوات ، يتلقى الطلبة أثناءها دروساً مختلفة ، تجمع بين عدة ساعات من الدروس المدرسية ، وأخرى من دروس الرقص . غير أنه عندما تقترب الدراسة من نهايتها ، فإن دروس الرقص تشغل الجزء الأكبر من وقت الدراسة ، ويفرض على الطلبة أن يواكبوا على التمارين البدنية ، حتى يتمكنوا من تأديتها بدقة تامة . ولا يوهم الطالب ليصبح راقصاً للبالية ، إلا بعد إتمام هذا المنهج والنجاح في الامتحانات .

## أهم فرق البالية المعاصرة

باليه أوبرا باريس - باليه الشانزليزيه Champs-Elysées - باليه مونت كارلو - باليه المركيز دي كوفاس (X) (فرنسي) - باليه ليندن الاستعراضي (إنجليزي) - باليه مدينة نيويورك (أمريكي) - باليه استوكهولم الملكي (سويدى) - باليه لاسكارا إيطالي ، بيلانو - باليه البولشوى (روسى) .

(X) بعد وفاة المركيز دي كوفاس عام 1961 ، استأنف الفريق نشاطه بإشراف زوجته ، وظل يحمل اسمه .

## أنواع الرقص

- ديني: إذا كان يعبر عن عاطفة دينية - شعبي: إذا شافع عن أحد دين أفراد الشعب .
- أجنبي: من اليونانية exotic بمعنى خارج ، أي أنه موروث عن بلد أجنبي .
- عنيف: عندما يدور الرقصون دورات سريعة حول أنفسهم .
- جامح (هستيرى): عندما لا ينبع قاعدة متميزة - توقيعى: عندما يتواءم مع إيقاع موسيقى معجم مختصر .

- صالة الرقص: المكان الذي يمكن الرقص فيه .
- حفل تكريمي: الحفل الذي يرثى فيه المدعون ملابس تكريمية أو أقنعة .
- افتتاح الرقص: تطلق على الزوجين الذين يبدأان الرقص معاً قبل جميع الآخرين .
- شاي راقص: حفل استقبال يقام في فترة بعد الظهر ، ويجرى الرقص خلاله .
- سيرة راقصة: حفل استقبال يقام في فترة المساء ، وقد يمتد إلى وقت متاخر من الليل . ويجرى الرقص خلاله .
- باليه ملوك: حفل راقص يقام في بلاط ملوك - أستاذ الرقص: مدرس الرقص .
- مؤلف رقصات: Choreographer (من اليونانية Khoreia بمعنى رقص و Graphein بمعنى يكتب ) ، وهو الذي يمؤلف الألحان الراقصة ، ويراقب جميع الحركات التي يؤديها الرقصون والراقصات أثناء الرقص .
- مخرج رقصات: Scenographer وهو مصور المناظر والديكورات .
- منشد جماعي: أحد المغنين ضمن الفرقة الجماعية (كورال ) .
- رئيس الفرقة الراقصة Coryphaeus : وهي وظيفة كان يشغلها في عهد اليونان القديمة شخص يختص بإدارة جماعة الكورال ، أثناء تأديتهم للرقصات .
- فرقة راقصة: مجموعة الراقصين والراقصات الذين يؤدون رقصات رمزية .
- راقصة أولى Star Danser : وهي أحسن الرقصات في الفرقة الراقصة أو الباليرينا الأولى .

## رقص



حركات رقصة التويست إلى اليسار والشار لستون إلى العين

## الرقص الحديث

أخذت الرقصات بعد الحرب العالمية الأولى مباشرةً تستوحى خطواتها من الرقصات الأمريكية ، وهي رقصة وانستيب One Step ، والفوكس تروت Fox Trot ، والبلوز Blues والشارلستون Charleston ، والرumba ، والبازو Doble Rumba ، والتانجو الأرجنتيني Argentine Tango .. إلخ . وبعد الحرب العالمية الثانية ، ظلت الميلول تتجه نحو النوع الأمريكي ، فانتشرت رقصة السامبا Samba ، والمامبو Mambo ، والتاشاشاشا Cha Cha ، والروك آند رول Rock & Roll ، والتويست Twist .. إلخ .

## البالية

وصف أحد كتاب القرن الخامس عشر هذا النوع من الاستعراض الراقص وصفاً مختصرًا بقوله: «إن البالية عبارة عن تمثيل صامت ، بمصاحبة موسيقى ورقص » . وبالبالية Ballet عندما يؤديه على المسرح رقصون محترفون ، فإنه يصل إلى مرتبة الفن الحقيقي .

والواقع أن إدخال حركة البالية التعبيرية محل الكلمات ، قد جعله اليوم ينبع في التعبير بوضوح عن مختلف الحوادث المطلوب عرضها على المسرح . إن الباليومين الذي كان من العروض المحبوبة في الهد رو ماف القديم ، يعتبر الأصل الحقيقي للبالية . وفي فترة العصور الوسطى وعصر النهضة ، كانت تقدم عروض من هذا النوع ، ولو أن المناظر الراقصة كانت تتحللها بعض المقطوعات الناتفة . وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، بطل استخدام الكلمة المنطقية في مصاحبة البالية . ثم أخذ البالية يتدرج قديماً بفضل معاونة الراقصين الملوهوبين ، والموسيقيين العبارقة ، إلى أن أصبح من أكثر الاستعراضات المسرحية رقياً في الفن .

## مناظر البالية الحديثة

